



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - حزيران / يونيو 2012 م - رجب 1433 هـ (العدد الخامس)

في صولتي الزيتون ورفح كنا نحتكر المجد

ونمرغ أنف الصهيوني بالتراب



القائد
حازم ارحيم

القائد
فوزي المدهون

القائد
محمد الراعي

غزة عصية
على الردع



عملية العفولة
الإستشهادية
هبة دراغمة



المعلومات القتالية

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(قانون الطاعة)

(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

في هذا العدد

- 1..... كلمة العدد
- 2..... سرايا القدس
- 4..... شؤون سياسية
- 6..... دراسات تنظيمية
- 8..... دراسات عسكرية
- 10..... شؤون عسكرية
- 13..... الزاوية الأمنية
- 14..... قناديل من نور
- 16..... عمليات جهادية
- 18..... شؤون إسرائيلية
- 20..... تقارير ومتابعات
- 23..... أخبار متفرقة
- 26..... الزاوية الدينية
- 28..... ولنا كلمة



كلمة العدد

إلى الأسير المجاهد محمود السرسك

لا وقت للوقت ... لا وقت للانتظار ... دع لانتظارك ينتظر ... سنترك انتظارنا ونمضي ... ولن ننتظر
هدوء البحر وانقشاع الغيم ... فالموت لا ينتظر ... ولن نمل الرحيل في زمن الرحيل القهري ... زمن
السجن القهري ... زمن الجوع القهري ... سنعتلي جراحنا ونحمل جثثنا ونخوض عباب هذا الموج ...
فسيف الحق لم يصدأ ... وسنحبس دمعنا ونبتسم ... فنحن اقرب ما نكون من قدسنا ... وهذا العشق الأبدى
لن يغادرنا ... وذاك الظل يتسع لأكثر من فوج ...



ما أصعب أن يعتليك الموج ولا تملك توجيه شراعك ... ما أصعب أن تنزف حزناً في هذا السرداب المتعرج
... فترى موضع النزف وتخونك يدك ... هذا الانتحار الإرادي المعلن ... وهذا الزيف السافر يتهم الشمس ويحتكر
الضوء ... وهذه النعم الملعونة وأدوات الشرط والنفي والرفض ما عادت مرسومة في قاموسنا ... !!

كل ما حولك ركام ... ركام يتحرك ... ركام أدمن التلذذ بالسقوط ... وهذا العشق الفاضح لوقع السوط
على الجسد ... هذا هو الحال عندما تترك روحك خلفك ... عندما تؤجر قلبك وتلغي نفسك ... تفقد كل شيئاً
لا خضوعك ... لا لن ننتظر ... ولن نابه بركامكم وانهاركم ... فالبحر أوسع ما يكون ... وسنملك شراعاً آخر
... وسنصل الى الشاطئ قريباً ...

وعند ذلك سيكون أجمل لقاء ...
والسلام



العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

"الحلقة الثالثة"

عدم الالتزام بالطاعة يؤدي إلى:-

أولاً: تفكك الجماعة:

فعدم الالتزام بالطاعة، مدخلٌ للهوى والفرقة والانحراف عن الهدف، هذا يسمح لخلفي الجماعة بأن يحققوا أهدافهم المتمثلة بالآتي:

- استقطاب عناصر داخل الجماعة للعمل معهم.
- تفتيت الجماعة وخلق حالة من عدم الانسجام بين أفرادها وضرب وحدة الجماعة.
- بلبلة الأفكار واضطرابها وإيجاد حالة من الانقسام بين أبناء الجماعة حول أفكارهم وأهدافهم.

له ولن معه، هذا من عبر الماضي وسنن الله في خلقه ".
علينا تحصين الجماعات بمزيد من الوعي وترسيخ القيم الدينية الوسطية السليمة بعيداً عن التعصب وفرض الرأي على حساب صوابية الفهم والتصور الديني السليم.

غياب الطاعة يفرق الجماعة (أكبر مثال على الخروج عن الطاعة وتفرق الجماعة هو الردة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

فلا تبنى الجماعات والدول القوية بدون هذا المبدأ الأساس والحاسم، تعطي اليوم النظم الحديثة اهتماماً كبيراً بالانضباط لما فيه مصلحة الفرد والجماعة وهذا مبعث للطاعة وفطرة الإنسان السليمة.

قانون الطاعة

للطاعة قانون رباني لا يستثنى أحداً، من العالمين فإن عمل به جلب الخير والمنفعة لأصحابه، وإن ترك وأهمل جلب الضرر لتاركه. فلا عزة لمن يكسر هذا القانون ولم يلتزم به. لأن النتائج المتوخاة من عدم الالتزام بالطاعة قادمة لا محالة. وحجم الضرر سيكون بحجم المصيبة. وأكبر تجلي لهذا القانون الرباني لمسنه بحضرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في معركة أحد. وما حدث في هذه المعركة سيظل نموذجاً لا ينسى على مر العصور. وسيظل شاخصاً متقدماً في ذاكرة كل مسلم مهما طال الأمد وسنتناول هذه المعركة من زاوية محددة نركز فيها على عدم الالتزام بالطاعة ومعصية الأوامر .

- فقدان السيطرة والتحكم أي أن تصبح
- القيادة عاجزة وغير قادرة على فرض هيبتها وأوامرها على أفراد الجماعة وفصل القيادة



عن القاعدة.

- قيام بعض من أبناء الجماعة بأعمال تخالف الأوامر والمواثيق والعهود التي يتمسك بها القائد وتلتزم بها الجماعة.

ثانياً: أثر عدم الالتزام بالطاعة في أوقات الخطر

والتهديد:

- عدم الالتزام بالطاعة سيؤدي إلى القيام بأعمال مخالفة وخاصة في أوقات الخطر والتهديد مثل:
- التذمر ورفض الأوامر والعصيان.
- العزوف عن القتال والاكتفاء بتأمين النفس.
- التحريض على الاستسلام وترك السلاح.
- الفرار من القتال.
- عدوى الهروب وترك المعركة قد يصيب عدداً كبيراً من المقاتلين.

ثالثاً: النتائج المترتبة عن هروب المقاتلين وعدم

الالتزام بالطاعة:

- الفوضى والارتباك بين صفوف المقاتلين.
 - حرمان الجماعة من تحقيق أي إنجاز أو نصر.
 - عدم الالتزام بالطاعة يؤدي إلى حالات هروب وانسحابات غير منظمة فيقع المقاتلون فريسة للقتل بأعداد كبيرة.
 - حتمية الخسارة والهزيمة وما يترتب عليها.
- أخيراً: المنشقون عن الجماعة عندهم قابلية عالية للانشقاق على أنفسهم، وسرعة تشردهم، أمثال الخوارج والتكفيريين، وكل من يستهين بدور وفعالية وتأثير الجماعات ويضرب عرض الحائط بكل ذلك، ويخرج مغرداً خارج السرب " لن ينال إلا مزيداً من الشقاق والفرقة

فعندما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التلة وأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناساً من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير رضوان الله عليه وقال لهم " **أحموا لنا ظهورنا. فإننا نخاف أن يجيئوا من ورائنا وإلزموا أمكنتكم لا تبرحوها وإن رأيتمونا نقتل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا وإذا غنمنا فلا تشركونا إنما عليكم أن ترشقوا خيلهم بالنبل. فإن الخيل لا تقدم على النبل** " .

القائد يصدر تعليماته واضحة جلية دقيقة :

- **إحموا ظهورنا** : نعم هذه طبيعة المهمة الموكلة لأصحاب التلة وهي سد ثغرة عظيمة الدرجة والحساسية. حماية الظهر ويراد منها حرمان العدو من أي مفاجئة يقسم بها ظهر خصمه .

- **فإننا نخاف أن يجيئوا من ورائنا** : حذر القائد وقدرته على التنبؤ وترجمة هذه القدرة بتعليمات صارمة حذرة لجنوده يبدي فيها خوفاً مؤكداً. وتوقعاً قابلاً للتحقيق. وهذا التنبؤ ينحصر في مفاجأة العدو بإستغلال هذه الثغرة ليلتف من خلف صفوف المسلمين أي " أن يأتي من ورائهم " .

- **إلزموا أمكنتكم لا تبرحوها** : التحسب للمفاجأة يتطلب اليقظة والإستعداد لأي طارئ ومستفيداً من إختيار المكان المنيح الحصين الذي يسمح لك بمواجهة العدو وحرمانه من المفاجأة .

- **وإن غنمنا فلا تشركونا** : هنا بيت القصيد لأن نقطة الضعف هذه التي إن أستدرج لها المقاتلون ستختل على إثرها الموازين وستفشل المهمة .

- **وإن رأيتمونا نقتل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا** : مهمتهم أيها الرماة أخطر من وقع القتال علينا لأننا في حالة القتال والقتل لربما لا نمكّن العدو من حسم المعركة لصالحه. بل ربما نحسم المعركة لصالحنا. لأن المواجهة العسكرية وأعمال الكر والفر التي تحدث على مسرح القتال تخضع لعوامل نصر وعوامل هزيمة. حساباتها تقررها طبيعة المعركة وإرادة المقاتلون ومعنوياتهم وقدراتهم وجلدتهم. ولكن إذا دخلت عوامل أخرى على مسرح القتال كمفاجأة غير المتوقعة من أحد الأطراف فالموازين ستنتقل وتختلف الحسابات على إثر هذه المفاجأة التي تحسب لها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وشدد على عدم حدوثها في تعليماته للرماة .

- **وإنما عليكم أن ترشقوا خيلهم بالنبل فإن الخيل لا تقدم على النبل** : وسيلة المفاجأة المتوقعة من الخصم بإستخدام الخيل من قبل الأعداء واردة وحاضرة هنا في حسابات القائد وتوقعاته. فإستثمار الخيل من قبل الأعداء في تحقيق ضربة خاطفة وسريعة أمر ممكن. وهنا يؤكد القائد على الآلية الناجعة والناجحة في منع حدوث هذه المفاجأة وهي إستخدام النبل " فإن الخيل لا تقدم على النبل " نعم الخيل لا تقدم على النبل ولن تحصل المفاجأة .

ماذا حدث : فما إن إكتشفت المعركة عن هزيمة الكفار وترك الغنائم ورائهم. وإذا بالرماة يهرولون من فوق التلة تاركين أميرهم يلاقي مصيره مع عدد قليل من الصحابة الذين إلتزموا بتعليمات قائدهم ورفضوا النزول. وحدث الذي كان متوقعاً. فما إن هروا الرماة عن التلة لجمع الغنائم ولم يبق إلا العدد القليل. نظر خالد بن الوليد إلى التلة. وقلة أهلها. فكر بالخييل وتبعه عكرمة بن أبي جهل فحملوا على من بقي من الرماة حتى قتلوههم وثبت أميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه. فقاتل حتى قتل. وأحاطوا بالمسلمين إحاطة مفاجئة صاعقة فقتلوا منهم قتلاً ذريعاً. وتفرق المسلمون في كل وجهة.. والقصة تطول..

لماذا الحديث عن معركة أحد : الحديث عن معركة أحد هو أننا أمام نموذج من القيادة العسكرية الفذة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم نجد أن ضعف النفس البشرية بكل تجليات الضعف لا يحد لها حدود فإذا بهذا القانون ينكسر أمام مغامرات لا قيمة لها. بالمقارنة بحجم النتائج التي قلبت موازين المعركة. من نصر وعزة وقلة في الخسائر عند المسلمين إلى خسارة وقتل وتفرق وتشتت في صفوف المسلمين .

لا نجد عذراً ومبرراً للرماة في ترك مواقعهم. فالقائد الأعلى وهو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان حازماً وواضحاً ودقيقاً في توقعاته وتعليماته . القائد الميداني للرماة وهو عبد الله بن جبير رضي الله عنه كان مثال القدوة الحسنة الملتزم بالتعليمات المطيع لقائده الأعلى .

أين المشكلة ؟

الجواب : كان درساً قاسياً للمسلمين بحضور الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم. درساً لإعطاء هذا القانون حقه على مر العصور والأزمان القادمة . فقانون الطاعة من أهم وأعظم القوانين التي ختم على المسلمين الإهتمام والإلتزام به. لأننا بالعمل به نحقق الهيبة والمنعة والقوة وتماسك الجماعة. نحقق النصر ولا سبيل للنصر بدونه. نعم هذا هو الدرس وهذه هي الحكمة الربانية من وراء ما حدث وللتأكيد أكثر أننا إذا بحثنا عن أسباب أي هزيمة في أي معركة عبر التاريخ. سنجد أن عدم الإلتزام بالطاعة مدرجا على أول سلم الأسباب .

والشوق الآخر هو أن القائد عليه أن يعي جيداً أهمية الدقة والوضوح في التعليمات وحجم الإطلاع على كل ما يتعلق بميدان المعركة من خطط وتشكيلات ومعنويات جنوده ودراسة وفهم وتوقعات عدوه .

ماذا نتوقع إن أغفل قادتنا كل هذا؟.. الجواب معلوم .

حكومة الوحدة الوطنية في "إسرائيل" مظلة للمتريدين

أثارت خطوة رئيس وزراء العدو انتباه المحللين بإعلانه الاتفاق على تشكيل حكومة وحده وطنية في "إسرائيل" تتركز على أكبر أغلبية برلمانية في تاريخها وهو 94 نائباً من أصل 12 عضو كنيست. وتأتي الغرابة في ذلك لأن هذه الخطوة سبقها اتفاق الكتل البرلمانية الصهيونية على إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في سبتمبر المقبل . وجاء طلب الانتخابات المبكرة من ننتياهو نفسه ليعلم بعد موافقة الكنيست على هذه الانتخابات بالاتفاق مع معظم الأحزاب الصهيونية على هذه الحكومة الموسعة .

حياة المتدينين يؤثر على استقرارنا " والملف الآخر هو الملف الانتخابي الصهيوني والذي سيطبق في الانتخابات القادمة والذي سيرفع نسبة الحسم لدخول الكنيست وطريقة الانتخابات فيه سيؤثر على بعض الأحزاب الصهيونية المتشددة والتي قد لا تجد طريقاً لها إلى الكنيست مما سيدفعها إلى إثارة مشاكل داخلية أكثر مثل التوسع الاستيطاني . وهذان باعتقادنا أهم ملفين تخصان الجبهة الداخلية الصهيونية وكان يتطلب مظلة سياسية واسعة لتمرير قانون تعديل الإغفاء من الخدمة وتمرير مشروع تعديل الانتخابات لكنه كان يمكن لننتياهو طرح هذه المواضيع على طاولات الكنيست واستخدام إغراءات معينة لدى الكتل البرلمانية لتمرير هذين المشروعين . ويبقى الملف الخارجي هو الأهم والأخطر في نظر المراقبين خاصة أن رؤوس حكومة الوحدة هم من خريجي الوحدة المختارة هيئة الأركان العامة في إسرائيل " سيرت متكامل " وجميعهم ذو عقلية هجومية خاصة بباراك وموفاز وإضافة إلى المتطرف ليرمان. أما في اعتقادنا فإن ننتياهو لا زال يمثل عقلية المتردد وغير القادر على الحسم دوماً ويحتاج للآخرين لاتخاذ القرارات. وهناك ثلاثة ملفات خارجية ترسم الكيان الصهيوني من الوجهة الاستراتيجية . وهي حسب ترتيب الأهمية أولها الملف النووي الإيراني ثم التحولات السياسية الجارية في المنطقة والملف الثالث هو العلاقة مع السلطة الفلسطينية والتسوية مع الفلسطينيين :

أولاً: الملف النووي الإيراني :

فور الإعلان عن حكومة الوحدة الوطنية سارعت واشنطن إلى طلب إيضاحات من "تل أبيب" حول الموقف من توجيه ضربة عسكرية لإيران وجرت محادثات في كل من واشنطن و"تل أبيب" بين مسؤولين من كلا الطرفين حول هذه القضية خاصة أن موفاز وباراك هم من مؤيدي توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية بل أن ضم موفاز إلى طاقم الثمانية يمنح الأغلبية لمؤيدي توجيه ضربة عسكرية ضد إيران . تضع إسرائيل في مركز اهتماماتها إجهاد أو تدمير المشروع النووي الإيراني ونجحت في جعل هذا الملف من أهم قضايا دول الغرب وأكثر من ذلك حصدت الكثير من الأموال والأسلحة والدعم السياسي لإقناعها بعدم

يأتي السؤال الطبيعي حول السياق الذي ولدت منه هذه الحكومة خاصة أن حكومات الوحدة الوطنية في "إسرائيل" تأتي دوماً في سياق تعرض هذا الكيان العدواني لأخطار استراتيجية تتطلب وحدة الجبهة الداخلية حتى يتحمل الجميع أعباء القرارات التي تتخذ لمواجهة هذا الخطر .

الواضح الآن في المنطقة أن "إسرائيل" لا تعاني من مشكلة اقتصادية طاحنة تتطلب هذا الإجماع كما أن استطلاعات الرأي في "إسرائيل" أظهرت أن حزب الليكود سيحصل أعداداً أكبر في الكنيست القادم وبالتالي سيستفيد من أي انتخابات قادمة في هذه الفترة. فهل كان البعد في هذه الحكومة بعداً حزبياً ربما يستفيد منه الليكود مستقبلاً؟ بمعنى أن ننتياهو يريد توسيع الليكود بضم بعض الأحزاب والتي تراجع الآن وربما لن تصل إلى البرلمان القادم خاصة حزب الاستقلال الذي يرأسه وزير عدوان (الحرب) الصهيوني أيهود باراك .

المؤكد أن حكومات الوحدة الصهيونية دوماً كانت حكومات طوارئ وفي أغلبها كانت حكومات حرب وقراراتها استراتيجية تؤثر على مستقبل إسرائيل الاستراتيجية وعند محاولة البحث عن الملفات الإسرائيلية داخليا وخارجيا نلاحظ التالي :

هناك عدة ملفات داخلية عالقة لن يستطيع حسمها زعيم "إسرائيلي" بمفرده وربما يؤدي اللجوء إلى مثل هذا القرارات إلى زيادة التباين والشروخات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الصهيوني. وأول هذه الملفات التي حرقت كل من يقترب منها موضوع تجنيد المتدينين اليهود في الخدمة العسكرية حيث تشير الإحصائيات الأخيرة أن عدد المتدينين الذين حصلوا على الإعفاءات يقدر بـ 10% من مجموع الجندين الصهاينة وقد بلغ عددهم عام 2010م 63 ألف يهودي متدين . هذه الإعفاءات تشكل استياء كبيراً لدى الصهاينة حيث إن هؤلاء لا يؤدون الخدمة. وعلى العكس من ذلك هم الذين يفرضون أجندتهم الدينية على القضايا السياسية مثل الاستيطان على سبيل المثال. ويوم السبت حيث يؤكد ذلك رجل الدين اليهودي الإصلاحي (أوري يركيف) بقوله " هناك اضطرابات تمتد إلى الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي تأثر على روح إسرائيل وأن نمط



الذهاب منفردة نحو ضربة عسكرية لإيران .

لا نعتقد أن دول العالم الآن جاهزة لتوجيه ضربة عسكرية لإيران لدرجة إنه لا يوجد اتفاق داخل المجموعة الأوروبية والأمريكيين على الملف الإيراني. ولعل مواصلة الدول الأوروبية وواشنطن في مفاوضاتها مع طهران حول البرنامج النووي يدل على هروب هذه الدول من أي مواجهة كما أن الوضع الاقتصادي للدول الأوروبية والتجارب السابقة في العراق وأفغانستان يؤكد على صعوبة شن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية حرباً ضد طهران وفي مثل هذه الأجواء الدولية لن "نجو" إسرائيل على القيام بمجازفة عسكرية بمفردها ضد طهران مهما علا هذا الضجيج لأن القادة الصهاينة يدركون أن هذه الضربة ستحدث زلزالاً في المنطقة ولن تستطيع واشنطن و"تل أبيب" التحكم فيه . فهل تقدم "إسرائيل" على خطوه جنونية غير محسوبة العواقب .

ثانياً: الملف الثاني وهو التحولات السياسية الجارية

في المنطقة:

الوضع المصري وانتخابات الرئاسة يمثلان كابوساً لدى القادة الصهاينة الذين بدأوا يتجرعون وصول الإسلاميين إلى السلطة وكثير من المواقع العربية عدا تأثير الإسلاميين في كافة أرجاء الوطن العربي المنتفضة وغير المنتفضة . ومهما بدا من الخطاب الهادئ لتحرك الإسلاميين في المنطقة وإعلانها في أكثر من موقع أنها تريد جر المنطقة إلى حرب مع "إسرائيل" أو إلغاء الاتفاقيات الموقعة ولكن " تل أبيب " متأكدة تماماً من خلال تجارب الماضي وقراءتها الدقيقة للأرضية السياسية للإسلاميين لن تكون مطمئنة من إثبات هذه المواقف بل الكل يدرك أن هذه المواقف مؤقتة ريثما يتمكن الإسلاميون من ترتيب أوضاعهم وتقوية مجتمعاتهم العربية. وترى "إسرائيل" أن شبة جزيرة سيناء في طريقها لتصبح برميل بارود قابل للانفجار في وجهها في أي وقت. في الوقت الذي تجد نفسها عاجزة عن تغيير هذا الوضع .

ما أشيع عن خطط إسرائيلية للعودة إلى سيناء لتأمين العمق الصهيوني أصبح الوضع الآن شبه مستحيل في ظل هذه الأوضاع غير المستقرة في المنطقة وانشغال أوروبا بأزماتها وخوف أمريكا من تكرار سيناريوهات أفغانستان والعراق .

ثالثاً: الملف الفلسطيني :

حيث يتعرض نتنياهو لضغوطات لمحاولة بث الحياة في مسيرة التسوية وإرضاء الفلسطينيين بأمور شكلية مثل بعض البؤر الاستيطانية الهامشية وفي هذا السياق يأتي طلب هيلاري كلنتون وزيرة خارجية أمريكا من نتنياهو عبر اتصال تلفوني تطلب أن تقوم إسرائيل بخطوات تدفع عملية التسوية مع الفلسطينيين للأمام.

ويرى الخبير في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى " دافيد ماكوفسكي " أن الحكومة الجديدة التي ستكون متحررة من ضغوط اليمين الإسرائيلي المتطرف وتبدي مرونة أكثر في عملية السلام والاستيطان. لكن

واشنطن و" تل أبيب " تتعاملان مع القضية الفلسطينية بمنهج إدارة الأزمة وليس حلها .

إن الفجوة بين الحد الأدنى الذي تطالب به القيادة الفلسطينية في رام الله وبين ما يمكن لنتنياهو أن يتنازل عنه لا يمكن أن يؤدي إلى اتفاق أو تسوية بغض الطرف عن الطرف الفلسطيني في التفاوض لأن " إسرائيل " لا زالت تصر على إعطاء الفلسطينيين مسمى دولة وهو جوهر حكم ذاتي للسكان دون الأرض.

أما فيما يتعلق بقطاع غزة فيزداد مستوى الخوف الصهيوني من تعاظم المقاومة الفلسطينية وقدرتها على الوصول للعمق الصهيوني وصولاً إلى " تل أبيب " حسب تقديرات أجهزة الأمن الصهيوني .

هذه الحالة تتناقض كلياً مع العقيدة الأمنية الصهيونية والتي ترفض القبول بوجود أي تهديد جدي لا انطلاقاً من دول الطوق وتعتبر دول الطوق محيطاً يجب أن يكون خالياً من التهديد. ويعتبر قطاع غزة النقطة الأضعف في دول الطوق إذا ما قورنت بالجبهة الشمالية. لكن " تل أبيب " التي تدرك أن هجوم على قطاع غزة سيزيد من أزماتها في دول الربيع العربي وستتردد ألف مرة عند التفكير بهجوم على قطاع غزة خوفاً من توازن الرعب لدى المقاومة وخوفاً من التحاق جماهير الربيع العربي بالفلسطينيين الذين يواجهون آلة البطش "الإسرائيلي" كما حدث سابقاً في حرب غزة والهجوم على جنوب لبنان 2006.

وأمام هذه المعطيات نجد أن دولة العدو في عجز تام وتردد غير مسبوق في تاريخها الإرهابي فهي من جهة تريد مهاجمة إيران ولكنها مرعوبة من النتائج وغير مطمئنة إلى غطاء دولي أو حتى أمريكي وفي حال قيامها ببدء الهجوم لن يكون بمقدورها التحكم في مسار الصراع وتقلب الأمور من يدها ويد أميركا وتحول المنطقة إلى بركان إقليمي ستكون "إسرائيل" أكثر الخاسرين وكذلك الموضوع في حال إقدامها فالحجوم على قطاع غزة. سيكون الحدث أضعف وطأة من الهجوم على إيران لكن "إسرائيل" لن تستطيع التحكم بالنهايات كما حدث في الجولة الأخيرة مع الجهاد الإسلامي. وستدفع ثمنها باهظاً سيكون مقدمة لحالة العداء ضدها في المنطقة ولن يستطيعوا التحكم بهذه المنطقة والسيطرة على المجموعات العسكرية فيها والواضح تماماً أن الأخطار الإستراتيجية تزداد التفافاً حول العنق الصهيوني وكلما دارت عملية الزمن كلما زادت هذه الأخطار التي تلتف على العنق الصهيوني الهش الضعيف بشكل غير مسبوق وهذه هي سنة الله .

إن حكومة الوحدة الوطنية تشكل حكومة الضعفاء والمتريدين الذين يريدون أن يحتموا ببعضهم البعض لمحاولة المحافظة على مستقبلهم السياسي ومكاسبهم الخاصة وستظل هذه الدول العدوانية تسير من فشل إلى فشل حتى تتراكم في المنطقة عوامل نهايتها المحتومة .

إن الولاء لله تعالى ورسوله وللمؤمنين من أهم ركائز العقيدة الإسلامية والعمل الحركي . لذلك فإن المجاهد في سرايا القدس يجب عليه أن يكون مدركاً للأبعاد العقيدية والتنظيمية لهذا المفهوم من الناحيتين النظرية والعملية ليدرك أن الانتماء للإسلام والحركة الإسلامية بشكل عام وحركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري "سرايا القدس" بشكل خاص يترتب عليه واجبات ينبغي أن يلتزم بها المجاهد في سبيل الله الذي اختار لنفسه هذه الطريق المليئة بالأشواق والمكاره لينال مرضاة الله تعالى.

الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ... عقيدة وتنظيم

طالما أنهم يقعون تحت مفهوم "الذين آمنوا" وطالما أنهم يلتزمون بشروط الجماعة المؤمنة "الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون" وطالما أنهم ملتزمون بالجهاد في سبيل الله وإقامة دين الله في الأرض ، وإتباع الجماعة الإسلامية المجاهدة والولاء لها يعني أيضاً عدم إعطاء الولاء لأي طرف آخر لأن ذلك مخالف لمفهوم الولاء الشرعي والولاء لله ولرسوله وللمؤمنين يفرض على المسلم المجاهد عدة التزامات يجب إتباعها وهي :

أ- الولاء لله : يقتضي ضرورة الالتزام بتطبيق أحكام الله تعالى في مختلف جوانب الحياة ، والانتهاز عما نهى الله عنه وحرمه ، والسعي الدائم لتطبيق دين الله وأحكامه في حياة الإنسان المسلم كفرد وكأسرة وكمجموعة قدر المستطاع من خلال ما ورد من أحكام في القرآن الكريم ، والمسلم المجاهد في سبيل الله يعطي ولاءه لله تعالى ويجاهد في سبيل الله وفق مفهوم العقد الذي عقده مع الله تعالى كما ورد في القرآن الكريم "إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمِ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" التوبة 111.

ب- الولاء للرسول : الولاء للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يقتضي إتباع سنته القولية والعملية والتقديرية ، وإتباع هديه - عليه الصلاة والسلام - واتخاذة قدوة في سلوكه وأخلاقه باعتباره المجاهد الأول الذي ينبغي أن يكون معلماً لكل المجاهدين

فالولاء كمفهوم شرعي يعني التناصر والتحالف والطاعة والإتباع فالمسلم ابتداءً محظور عليه أن يناصر ويتحالف ويطيع ويتبع غير المسلمين خاصة الكفار والمعادين للإسلام والمسلمين استجابة لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" المائدة: 51.

فالولاء لغير الله ورسوله والمؤمنين من اليهود والنصارى وغيرهم من الظالمين والمستكبرين والطواغيت مخالف لدين الله ويضع الشخص أو الجماعة الموالية في نفس خندق الأعداء لدين الله وللأمة الإسلامية، فيؤدى لهلاك في الدنيا والآخرة.

وبناءً على هذا الفهم الشرعي للولاء لا ينبغي للأخ المسلم خاصة المجاهد في سبيل الله أن يعطى ولاءه لمن حارب الله ورسوله والمؤمنين ، ومن أعطى ولاءه لغير الله ورسوله والمؤمنين فقد خالف شرع الله ودينه ، ويندرج تحت هذا الفهم المجاهد في سبيل الله في إطار حركة إسلامية معنية كحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين باعتبارها جماعة إسلامية مؤمنة أعطى ولاءه لها فينبغي أن لا يعطى ولاءه لغيرها طالما أنه يجاهد في إطارها استجابة لقوله تعالى "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" المائدة (55).

فمفهوم الولاء الشرعي يعني أن المسلم المجاهد في جماعة إسلامية معينة يوجب عليه الولاء لهذه الجماعة وإتباع أولى الأمر فيها وطاعتهم في معروف



مَصِيرًا " النساء (115). والولاء للمؤمنين يقتضي حبهم ومودتهم والسعي لإصلاح أحوالهم والاهتمام بشأنهم وطاعة أولي الأمر منهم وعدم الانحراف عن طريق المؤمنين المستقيمين ، وعدم كشف أسرارهم، وعدم خداعهم وغشهم، وعدم العمل للمصالح الخاصة والإضرار بالمصلحة العامة والنصح لهم، وتوجيه النقد البناء الهادف للإصلاح والتطوير .

وإجمالاً لما سبق فمفهوم " الولاء " يعني التطابق بين ما يؤمن به المسلم ويقره في قلبه من عقيدة وما ينطق به لسانه وتعمل به جوارحه ليكون منسجماً مع عقيدته ، فيكون ولاءه خالصاً لله ورسوله وللمؤمنين ، فلا ولاية حقيقية لمن يخدع المؤمنين من خلال التظاهر بالعمل معهم فيما هو يخدم الآخرين ويكشف أسرار الجماعة المسلمة للآخرين فيكون مخالفاً لمفهوم الولاء وخائناً لله ولرسوله وللمؤمنين .

وأسوة حسنة لهم ، واتبع سنة الرسول الأعظم – عليه الصلاة والسلام – هو دليل الإيمان لقوله تعالى " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " الأنفال (1). فالولاء للرسول – عليه الصلاة والسلام – هو إتباع سنته. وأهم ما ورد في سنته هو الجهاد في سبيل الله والأخلاق الإسلامية السمحة ومحبة المسلمين والتسامح مع الخالفين وليس فقط الالتزام بالأمور الشكلية الثانوية .

ج- الولاء للمؤمنين : الولاء للمؤمنين يعني الطاعة والإتباع والتناصر والتحالف للمؤمنين الذين يطيعون الله ورسوله استجابة لقوله تعالى " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ " المائدة (55) . ولقد حذرنا الله تعالى من إتباع طريق مخالف لطريق المؤمنين لقوله تعالى: " وَمِنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ

المعلومات القتالية

"الحلقة الأولى"



القسم الأول : تعاريف ومصطلحات

1- الأخبار العسكرية :

يطلق على جميع الأخبار الواصلة التي لم يشخص حالها" مدى صحتها وسقمها والتي تشمل (المشاهدات ، الارتباطات ، الوقائع ، مستندات ، وثائق ، صور ، رسومات ، و...) أخبار عسكرية ، وهي تبين وتوضح وضعية عدو ما حقيقي أو احتمالي وكذلك منطقة العمليات ، هذه الأخبار من الممكن أن تكون واقعية أو مزورة ، دقيقة أو مبهمة متعلقة أو غير متعلقة ، إيجابية أو سلبية (مثبتة أو منفية) مؤيدة أو بدون اعتبار.

2- المعلومات العسكرية:

هي المعارف المتعلقة بعدو ما حقيقي أو احتمالي ، والمناطق الجغرافية والتي تكون حصيلة جمع وتجزئة وتحليل الأخبار العسكرية وهي على قسمين :

أ- المعلومات القتالية :

هي المعارف المتعلقة بالجو والأرض والعدو في منطقة العمليات ، وهي مورد استفادة للقادة العسكريين في كافة المستويات ، وأركانهم في مجال التخطيط والهداية والتوجيه للعمليات التكتيكية ، وهذه المعلومات من الممكن أن تهيأ في أي مستوى من داخل نفس الوحدة أو أنها تحصل من قبل المستويات العليا أو الدنيا أو المجاورة ويكون لها هدفان:

1- الوصول الى الحد الأدنى من الشكوك والتردد في مجال الجو والأرض والعدو والتي في النتيجة تساعد القادة لجهة اتخاذ تصميم سليم ومنطقي وكذلك

بقية القوات لأجل القيام بالمهمة الممولة .
2- مع تنفيذ إجراءات الحماية لقواتنا يتم إقرار ووضع التأمين بحيث تكون نشاطاتها مخفية بشدة عن رؤية العدو ، وفي النتيجة تعطل وتمنع نشاطات المعلومات للعدو .
في الوحدات غير القتالية يكون مبنى المعلومات القتالية لأجل إجراءات الحماية اتخاذ تصميم لأفضل أسلوب استفادة من منطقة العمليات لجهة إجراء المهمة وتشخيص الدعم الملحوظ والحاج له في المستقبل مصطلح المعلومات التكتيكية مترادف مع مصطلح المعلومات القتالية وغالبا" يستخدم الواحد مكان أو بدل الآخر.

ب - معلومات استراتيجية:

وهي المعارف والمعلومات المتعلقة في مجال طاقات وقدرات الدول الخارجية وقبول مناطقها الجغرافية للضرر والتي يستفيد منها العاملين في تحديد التوجه العام لدولة ما ، أو يستفيد منها أيضاً " المخططون للإجراءات التأمينية للدولة في زمن السلم وتكون أساساً " لتخطيط وتوجيه العمليات العسكرية في زمن الحرب ، هذه المعلومات تكون في مجالات سياسية عسكرية ، اقتصادية ، اجتماعية ، جغرافية ، علمية والخ التي تجمع عن كافة الدول الخارجية سواء الصديقة منها والمعادية ومع امتلاك هذه المعلومات تمكن من تقدير قدراتها العسكرية وفي المواقع اللازمة يستفاد منها.

الفرق بين المعلومات القتالية والمعلومات الاستراتيجية:

1- المعلومات الإستراتيجية : مورد استفادة للقادة العسكريين والمسؤولين المدنيين بمتناول المخططين للتوجه العام للدولة . بينما المعلومات القتالية تكون فقط مورد استفادة القادة العسكريين وأركانهم .

2- المعلومات الاستراتيجية : يجب أن تُهيأ في زمن السلم وفي زمن الحرب .بينما المعلومات القتالية عادة تُهيأ من بعد بدء الحرب وتوضع محل استفادة .

3- المعلومات الاستراتيجية : أساساً عالمية وتتعلق بالقدرة القتالية لجميع الدول . بينما المعلومات القتالية تتناول ثلاثة عوامل (الجو والأرض والعدو) في منطقة عمليات ما .

4- المعلومات الاستراتيجية: تُهيأ بمرور الزمن وبدون سرعة .بينما المعلومات القتالية تعتبر السرعة في تهيئتها عاملاً " مهماً".

د- العوامل المشتركة بين المعلومات القتالية والمعلومات الاستراتيجية :

من المسلم به أن هدف هذين النوعين من المعلومات هو واحد متعلق بالمعارف عن دولة خارجية أو مناطق يمكن عملياً " أن تنفذ فيها عمليات عسكرية وكذلك هناك الكثير من الموارد التي تكون محل استفادة للمعلومات استراتيجية والقتالية وأهم هذه الموارد:

1- معلومات متعلقة بترتيب القوات.

2- معلومات فنية.

3- معلومات مرتبطة بالأرض.

4- معلومات مرتبطة بالجو.

5- معلومات مرتبطة بالهدف.

3-المعلومات الفنية:

هي معلومات تتعلق بالتقدم والتطور والمقارنة الحربية والفنون العسكرية للدول الخارجية التي وصلت الى مرحلة العمل .

قسم المعلومات الفنية. الأمور المرتبطة بالغنائم الحربية نماذج ووسائل وجهيزات العدو .خلو الوسائل المنتخبة من الغنائم. تهيئة التغطية للمعتقلين الحربيين (الأسرى).

القسم الثاني : الوظائف

1 - المقدمة :

تنفذ وحدة المعلومات من الوحدات الأساسية في الأركان من أجل التشاور مع القائد ومساعدته في المجالات المعلوماتية :

بناءً على ذلك فإن وحدة المعلومات تساعد وتؤازر القائد وأركانها في اتخاذ القرار والتخطيط للعمليات من خلال تأمينها لما يحتاجونه من معلومات تبحث هذه الوحدة عن الطرق والأساليب التي تسهل على القائد تنفيذ

مهمته وتقتصر عليه القيام باتخاذ إجراءات مناسبة يقوم مسئول المعلومات بوضع المعلومات اللازمة تحت تصرف القيادة عن طريق التقارير . التقويمات والتوجيهات الشفهية .

- يجب على مسئول المعلومات في كل وحدة أن يبذل قصارى جهده في الاستفادة من جميع الإمكانيات الموجودة . من أجل تأدية وظائفه وواجباته .

2 - وظائف المعلومات :

أ - تحضير المعلومات :

(1) جميع الأخبار والإشراف على نشاطات التجميع .

(أ) تحضير خطة جميع الأخبار .

(ب) تحضير وحفظ خريطة وضعية العدو .

(ج) إيجاد الارتباطات (الاتصالات) مع الوحدات الأعلى والمجاورة من أجل تبادل الأخبار .

(د) الإشراف على نشاطات الوحدة في مجال تجميع الأخبار ويشمل الاستطلاع والمراقبة البرية والجوية . استجواب السجناء الحربيين . كسب الأخبار من غير العسكريين واللاجئين . كسب الأخبار من العناصر الفارين من أسر العدو . دراسة المستندات والوثائق المأخوذة من العدو و....

(2) تحويل الأخبار الى معلومات .

(3) نشر المعلومات .

ب - الاستفادة من المعلومات :

(1) تقويم تأثير أوصاف ومشخصات منطقة العمليات على طرق عملنا وطرق عمل العدو .

(2) تقويم القدرات ونقاط الضعف وطريقة عمل العدو والأكثر احتمالاً .

(3) تحضير التقويمات. الضمائم (الملاحق). التقارير. الخلاصات. التوجيهات (الإرشادات) والتحقيقات (الدراسات) المعلوماتية .

(4) تحديد أماكن المراقص من أجل الاستطلاع والمراقبة البرية .

(5) تحديد أهداف الاستطلاع البري والجوي .

(6) تحديد الأهداف الجوية وأهداف المدفعية .

(7) تقويم القدرات الكيميائية لدى العدو (ك. م. ز.)

[كيميائي . ميكروبي . راديو أكتيف] .

ب - اتخاذ الوسائل اللازمة للحفاظ على المستندات والوثائق السرية (التي حددت درجة سريتها) وإيجاد الموانع والحراسة .

ج - التدريب في مجال المعلومات :

يتم التدريب في مجال المعلومات بالتنسيق مع التخطيط والعمليات .

التكتيك العسكري

التمويه والإستتار

"الحلقة الأخيرة"

الضوابط التي يجب مراعاتها في التمويه :-

- 1- اختيار المكان المناسب .
- 2- اختيار الأسلوب المناسب .
- 3- التمويه يجب أن يتناسب مع المهمة . من حيث القدرة على المناورة واستخدام الأسلحة وكشف المحيط .
- 4- التقيد في التعليمات والتوجيهات الصادرة عن القيادة .
- 5- التقييم من مكان العدو (وضع النفس في مكان العدو والنظر بعين الناقد للعملية الاستتار والبحث عن ثغرات لكشف الأشياء والأشخاص المستترين أو الموهين أنفسهم) .
- 6- في أثناء التهيئة يتم الاستتار (أن تتم عملية الاستتار أول بأول وأثناء القيام بالمهمة) .



- 7- تجنب فعل ما يمكن أن يدل على وجودنا :-
 - أ. إصدار الأصوات (حديث . عطاس . ..) .
 - ب. تجنب إشعال النار (سيجارة . نار للتدفئة ولا سيما في الليل ...) وللعلم يمكن مشاهدة السيجارة مشتعلة من مسافة 16 كم في الأجواء الصافية ليلاً .
 - ج. تجنب ترك آثار (طعام . مخلفات . أوراق . آثار الأقدام ...) .
 - د. المحافظة على التمويه وعدم الاستهتار أو التهاون في قدرة العدو على الكشف .

أنواع التمويه :

تمويه الأفراد : وهذا يتطلب إلى :-

- 1- اختيار لون الألبسة بحيث تتناسب مع طبيعة المحيط (الصفراء للصحراء والمبرقش للأماكن المزروعة . أو الصخرية . والبيضاء للثلج . أما في الليل فنستخدم الملابس الداكنة مع دهن الوجه واليدين بلون أسود .
- 2- استخدام المواد الطبيعية المتوفرة والألوان والخيش والشبكات لتمويه الخطوط المستقيمة التي ترسمها

- معدات الجندي (الخوذة . الحقيبة . ..) .
- 3- إخفاء اللمعان في السلاح والخوذة وجميع المعدات التي يمكن أن تصدر لمعان (الساعة . الكريك . قرية الماء . ..) . عن طريق تغطيتها بالمواد الطبيعية .
- 4- إخفاء الظل عن طريق التمركز في الظل . أو جعل الظل يسقط مكان على مكان قائم .
- 5- إخفاء آثار الأقدام وخاصة عند المسير في الوحل أو الثلج أو الأرض المحروثة . وذلك بالمسير مع خطوط الأرض المظلية أو الخط الفاصل بين قطعتي أرض مختلفتي اللون .
- 6- عدم التقاطع مع الأفق أثناء المسير أو أثناء التمركز .
- 7- تخفيف صوت المسير والحفر إلى أبعد حد ممكن وخاصة في الليل .
- 8- الإقلال من الحركة غير المجدية . والتخفيف من ظهورها بانتقاء مسالك مغطاة أو الانتقال ببطء وروية وتعرج مع استعمال الأرض . أو بالانتقال بوثبات في البقع المكشوفة .
- 9- استخدام التدابير الخاصة بتضليل الأجهزة المعادية المستخدمة لكشف الحرارة والرائحة والحركة .

تمويه الحفر الفردية :

- 1- اختبار مكان الحفرة بحيث لا يكون قريبة من نقطة علام . ولا يتقاطع مع الأفق . ولا يتعارض وجودها مع المنظر العام . وتكون مع امتداد خطوط طبيعية (حدود غابة أو حقل أو عند تغير الألوان ..) ووراء سور أو سياج .
- 2- إخفاء التراب الناجم عن الحفر .
- 3- تمويه السترة الترابية المحيطة بالحفرة بمواد طبيعية متلائمة مع الأرض المحيطة مع عدم المبالغة في تكديس هذه المواد .
- 4- إخفاء الظل الذي تشكله الحفر عن طريق تغطيتها بسقف خفيف متحرك (شبكة أو خيش أو غطاء من الخشب أو الأغصان التشابكة ..) . وبشكل لا يمنع المراقبة أو الرمي وتمويه السقف نفسه بشكل ينسجم مع الطبيعة .
- 5- إخفاء آثار الأقدام المتجهة إلى مكان الحفرة .
- 6- رص الأرض أمام الحفرة ، رصها بالماء (دون تغير معالمها) . لمنع ظهور الغبار عند الرمي .
- 7- تبديل المواد الطبيعية الموضوعة على السترة أو على الغطاء عندما يتبدل لون المواد ويغدو متناقرا مع المنظر المحيط .

تمويه مواقع الرشاشات والمدافع المضادة للدبابات :-

يختلف تمويه الأسلحة المتوسطة والثقيلة ذات الرمي المستقيم باختلاف طبيعة الأرض ونوع المعركة .

- 1- في الأرض المكشوفة . يتم التمويه بتغطية السلاح بغطاء (شبكة مزركشة . غطاء خيش ..) يلتقي فوق السلاح وترفع مقدمته لتأمين الرصد والرمي .
- 2- يمكن استخدام المسقف المستوي في الأراضي المعشوشبة أو الجرداء أو عند تخوم الغابات ، على أسطح المنازل . ويكون عبارة عن شبكة مزركشة أو قماش مبرقش أو أغصان متشابكة أو أي سطح خشبي تمويه من الأعلى حسب طبيعة الأرض . ويحمل السقف على أوتاد بارتفاع 60 سم .
- 3- إذا كان موقع السلاح في أرض تتناثر فيها الشجيرات أو الصخور أو أكوام الحجارة . يمكن استخدام السقف المكدب المؤلف من شبكة أو غطاء قماشي مبرقش . يثبت الغطاء من الجوانب بأوتاد صغيرة . ويرفع من الوسط بأعواد أو أغصان بحيث يظهر سطحه العلوي متكسرا ويغطي بعد ذلك بمواد منسجمة مع الأرض المحيطة ويترك الطرف الأمامي حرا ليتمكن رفعه وإجراء الرصد والرمي . ويصل تمويه السقف إلى أعلى درجاته عندما يندمج مع صخرة .
- 4- عندما يدور القتال في الشوارع وتوضع أسلحة الرمي المستقيم داخل البيوت يكون التمويه كاملا ضد

الرصد الجوي والأرضي .

إذا طبقت التدابير التالية :-

- أ. الابتعاد عن البيوت المنعزلة .
- ب. الاستفادة من الخرائب الردميات . مع الانتباه إلى أن الرمايات تثير في هذه الأماكن كثيرا من الغبار الكاشف .
- ج. إغلاق كوي الرمي بستارة تفتح من الداخل عند الرمي فقط أمام الرصد فيتم عبر فتحات وشقوق صغيرة .
- د. يوضع السلاح وراء باب أو نافذة خشبية تفتح إلى الخارج ويكون السلاح محميا بأكياس من الرمي ولا تفتح الباب أو النافذة إلا عند الرمي .
- 5- إذا تمركز السلاح داخل مغارة أو على منحدر صخري . أمكن تمويه الموقع مدخل المغارة بجدار من السلك المعدني (سلك الأرنب) المزود بباب قابل للفتح . والمغطى بكتل من القماش مدهونة بلون الصخور المحيطة وبأغصان مقتلعة من المناطق المجاورة . ويتم الرصد من خلال فتحات السلك . ولا يفتح الباب إلى عند الرمي ومن الممكن الرمي من خلال فتحات السلك دون فتح الباب . وإذا تعذر عم لجدار ثابت من السلك ذي إطار خشبي يمكن الاستعاضة عنه بستار من السلك مغطاة بكتل القماش .

- 6- تمويه خندق المواصلات الذي يصل موقع السلاح مع الخندق الرئيسي . مع إخفاء الظل الواقع بين السقف والأرض بأغصان الشجر أو بستارة من الخيش .

تمويه القاعدة وبراعى فيها التالي :-

- 1- حفظها من الرؤية الجوية والأرضية للعدو .
- 2- مراعاة قواعد الانتشار .
- 3- حفر حفرة للقمامة .
- 4- ستر الطرق المؤدية للقاعدة .
- 5- إيجاد طرق فرعية لخداع العدو .
- 6- عمل خنادق للآليات والمعدات .

تمويه السيارات والمعدات :

1. محاكاة السيارات والآليات للمحيط الخارجي حيث يمكن أن تطلّى بالتراب والماء بشرط أن يكون التراب من المحيط ويبقى فقط جزء من الزجاج الأمامي ويمكن أن يوضع عليه شبك (موحل) لامتصاص لعانه ويمكن الاستفادة من الشباك في الأماكن المزروعة وفي الغابات .
2. تغطية الأشياء اللامعة .
3. عدم الاستفادة من الأضواء .
4. حفظ الآليات في حين عدم الحركة في خنادق خاصة بها .
5. استخدام شبك التستر أثناء الوقوف .
6. المحافظة على الانتشار .

التمركز :

العدو تشخيص مكاننا بسهولة .

3. أن لا يكون محاطاً بالصخور لأن الصخور تؤدي إلى ارتداد الطلقات بعد أن تنصدم فيها وبالتالي قد تؤذي بشكل غير مباشر أي بعد ارتدادها . كذلك يمكن أن نتأذى من شظايا الصخور التي تتطاير نتيجة رمايات العدو .

4. أن لا يكون محاطاً بالأثرية الناشئة التي ينبعث منها غبار وفي حال الاضطرار يمكن الاستفادة من قطعة قماش يغطي فيها التراب أسفل فوهة السلاح أو تبليل التراب بالماء حتى لا يثير غبار عند الرماية .

5. أن يكون بعيداً عن المواد القابلة للاشتعال .

6. أن لا يكون في خط نار الأصدقاء وذلك حتى لا نعيق رمايتهم ولا نتعرض للخطر في حال قاموا بالرماية .

7. أن يحافظ على الانتشار والتواصل مع أفراد المجموعة بحيث يبقى على تواصل بالنظر مع أحد أفراد المجموعة على الأقل .

8. أن لا يكون مبرزاً عن باقي الأماكن بحيث يتوقعه العدو فلا نختر شجيرات تكون في صحراء أو كومة

صخور في سهل لأن العدو أول ما يتوقع وجودنا في مثل هذه الأماكن . 9. أن يكون سهل الوصول إليه والخروج منه .

وهو عملية احتلال موقع قبيل أو أثناء المعركة أو أثناء الرصد . بحيث يؤمن هذا الموقع الاختفاء عن نظر العدو والاحتماء من نيرانه .

وتكمن أهمية التمرکز في المحافظة على حياة المقاتل .

شروط المكان :-

1. أن يوفر اختفاء عن نظر العدو وحماية من نيران العدو وذلك حسب نوع أسلحة العدو .

2. يسمح بالرماية على العدو والمناورة في القتال (الانسحاب ، التقدم ، تغير المكان) . 3. محمي من الأمام والخلف ، والجوانب .

4. لا يعيق رماية الآخرين من الأصدقاء .

5. مناسب ومريح كي يرمي الشخص وهو مرتاح .

6. إمكانية الرماية منه والسيطرة على ساحة المعركة .

مواصفات المكان :-

1. أن يكون مسيطر على المكان الذي يتواجد فيه العدو أو سيتواجد فيه في حال الكمين . حيث لا يوجد عوائق طبيعية تعيق الرماية على العدو فلا أشجار تمنعنا من رؤية العدو ولا صخور تخفي العدو من نيراننا .

2. أن لا يكون على خط الأفق . وذلك حتى لا يستطيع

ملاحظات وتنبيهات :-

1. عدم الرماية من مكان واحد . لأنه في حال بقينا في نرمي من مكان واحد فهذا يسهل على العدو قنصنا أو قصفنا بصاروخ .

2. لا تأتي بتحركات تكشف مكانك في حالة التبرص وانتظار العدو في كمين .

3. لا ترمي من فوق ذروة التراب ولتكن الرماية عن اليمين أو اليسار . لأن الرماية من فوق الساتر تسهل على العدو التسديد عليك . كما وتعرض مساحة كبيرة من جسمك لنيران العدو . فتجد أن رأسك وصدرك مكشوف لنيران العدو . ولكن عند الرماية من جانب الساتر فإنه لا يظهر منك إلا جزء بسيط من رأسك وذراعك التي تمسك بالبندقية .

4. لا تقبع في مكان التمرکز دون مراقبة المحيط لأن العدو قد يتسلل ويلتف عليك ويتمكن من قتلك أو أسرك بسهولة ..

5. يجب أن تكيف وضعية الرماية حسب مكان التمرکز (فعندما يكون الساتر مرتفع نرمي من وضعية الوقوف . وعندما يكون الساتر منخفض نرمي من وضعية الجثو . أو الجلوس . وفي حال كان أكثر انخفاضاً نرمي من وضعية الانبطاح .

6. القش وصفيح والأعشاب تخفيك عن النظر ولكن لا تخفيك من الطلقات .

7. اختيار المكان المناسب للتمرکز يتطلب معرفة بالأرض وبأسلحة العدو (نعرف نوعية الخشب . وطبيعة التراب .) .

ونعرف أيضاً طبيعة أسلحة العدو وقوتها .

ملاحظة : يساعد مكان التمرکز الجيد والمموه على مفاجأة العدو ومباغتته وبالتالي يؤدي إلى نجاح العملية وحسم المعركة.

8. في حال عدم تمكن المقاتل من التمرکز يجب أن يحرص على تقليل المساحة المعرضة من جسمه لنيران العدو فعلى سبيل المثال الانبطاح أفضل من الجلوس والجلوس أفضل من الوقوف . والوقوف الجانبي أفضل من الوقوف العرضي .

درجة مقاومة بعض المواد ضد الرماية المباشرة من الأسلحة الفردية للمدى الفعال (أقل من 500 م) :

المادة السمك المادة السمك

التراب 1 م حائط حجري أو آجر 30 سم

الرمل 60 سم حائط حجري قوي 15 سم

الأرض العشبية العادية 80 سم فولاذ 1.3 سم

جذع شجرة 35 - 40 سم الحديد 1.5 سم

الشجر الضعيف 1 م بحصة 60 سم

ثلج مضغوط 2 م بالات قش القمح 5 - 6 م



مخاطر استخدام رسائل sms



شخصياتهم - خاصة وإن خدمة الرسائل القصيرة تتطلب جوالاً - لذلك لا تعد هذه الطريقة عملية في التواصل، بل قد يمكن اختراق جوال الرسائل بإرسال رسائل تحتوي على أكواد برمجية يتم تنصيبها تلقائياً عند فتح الرسالة وتفعيل المايكروفون في جميع الأوقات وبذلك يصبح جهاز تنصت على صاحبه وأقرب مثال عن الاتصال على شركة جوال وتطلب تفعيل خدمة الانترنت حزم ورسائل برمجية تم برمجة الهاتف بشكل آلي للتعامل والدخول إلى الانترنت .

كما إن استخدام رسائل الـ SMS في العمل التنظيمي يؤدي لكشف هرمية العمل بسهولة شديدة، و حيث يرسل القائد أو الشخص المفوض الرسالة إلى دائرة ضيقة . وهذه الدائرة تعمم الرسالة كل على مجموعته . مما يجعل هرمية التنظيم واضحة المعالم من قبل الجهات الأمنية

يظن بعض الناس الحريصون على الخصوصية وتجنب التنصت أنهم بالتزام استعمال الرسائل القصيرة سيكونون بعيداً عن التنصت والرصد والحقيقة إن أجهزة الجوال مراقبة بكل الأحوال . إذا كان استخدام الرسائل القصيرة في التواصل يحجب الصوت وبالتالي " إخفاء البصمة الصوتية " لصاحب الرقم إلا إن نصوصه أكثر عرضة للتحليل الآلي وفي قواعد البيانات وبسبب حجمها الصغير والأجهزة فائقة السرعة المستخدمة في التحليل ، كما أنه من السهل عزل الأرقام التي تستخدم الرسائل فقط باعتباره سلوكاً غير منتشر بين العامة ، مما يسهل التركيز عليها في الواقع .

وقد تنتج عن عملية التركيز على متابعة هذه الأرقام تحديد حركات أصحابها وبالتالي

الحل



قد يستصعب بعض الناس من تغير سلوكه وطريقته في التواصل مع دائرته . وخاصة بعد أن اعتاد على استخدام تقنية محددة في التواصل. نطرح هنا حلاً تقنياً بسيطاً قد يقلل من مخاطر استخدام رسائل SMS على الجوال وهو سيوفر بعض من الأمن لصاحبه ، ولكن الأولى ترك الجوال جملة وتفصيلاً في العمل الأمني والعسكري .

الحل يكمن في التالي :

- أولاً : يفضل في جوال الرسائل إن لا يكون حديثاً . لأن الجوال الحديثة يمكن تتبعها وتفعيل بعض الخصائص فيها مثل GPS أو استخدام المايك بدون علم صاحبه بحيث يصبح الجهاز تتبع وجهاز تنصت بنفس الوقت كما ذكرنا الطريقة في البداية .
- ثانياً : في حال كتابة الرسائل يجب أن تقسم الكلمة إلى أقسام وذلك حسب أهمية الكلمة وحساسيتها للمراقبة . أو تكون بين كلمات الرسالة فواصل أو نقاط . أو كتابة بعض الكلمات بدون نقاط . أو استبدال بعض أحرف الكلمة بأحرف أخرى مشابهة بحيث يصعب على أجهزة تحليل الرسائل والأحرف معرفة الكلمة أو الجملة المكتوبة أو الرسالة إلى الجهة الأخرى .
- ثالثاً : عليك أخي المجاهد أن تتعامل بذكاء وفطنة في اختيار الألفاظ في الرسائل المهمة أو الخاصة ويفضل استخدام شيفرة للكلمات بحيث يكون متفق عليه بين الطرفين .



من جديد تأتي ذكرى العظماء لتُغرد في فضاء المجد والخلود، وتُسجل بالدماء الزكية سطور عز وفخار: تتداخل لترسم صفحات تفوح منها نسمات الحرية، وعبق الاستقلال، وأريج النصر والتمكين. تسير قوافل الشهداء وتتوالى، لترسخ لدى شعبنا حب الجهاد والمقاومة، وتؤصل في نفوس أبنائه التجذر في الأرض، والتمترس في خنادقهم لمواجهة العدو ولجم عدوانه. اليوم وإذ يمضي المجاهدون شهداء على طريق الكرامة والتحرير، يبرهنون بصدق انتمائهم، وبعقب مدادهم، وبضياء أجسادهم على عزم الشعب الفلسطيني وحيويته في مجابهة المحتلين وصد قرصنتهم والرد على جرائمهم.

الشهيد القائد / فوزي المدهون مفجر ناقلات الجند في حي الزيتون

صفاته وأخلاقه

كان شهيدنا المجاهد شديد الغيرة على دينه، وتمتع بحب كبير لإخوانه المجاهدين وكان يمتلك روحا وطنية عالية، وهمة جهادية ليس لها مثل حيث كان يتحرك بشكل دائم لخدمة أبناء شعبنا المجاهد في شتى المجالات لا سيما السهر على راحة أبناء شعبنا المجاهد وقيادة مجموعات المرافقين على ثغور حي الزيتون البطل. وقد كان شهيدنا يتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة للغاية وكان محبوبا من جميع أهل المنطقة وخارجها حيث كان لا يتأخر عن تقديم يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها وإن كان لا يعرفه من قبل.

مشواره الجهادي

التحق شهيدنا القائد فوزي المدهون بحركة الجهاد الإسلامي منذ نعومة أظفاره حيث كان من أوائل من انخرطوا في فعاليات الانتفاضة الأولى 1987م، وكان من المشاركين بقوة في المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال الصهيونية. وقد عانى من محنة السجن لمدة ثلاثة سنوات قضاها في سجن غزة المركزي وخرج بعدها أكثر قوة وعنقوانا. وفي انتفاضة الأقصى التحق شهيدنا بسرايا القدس وتدرج شهيدنا في السلم التنظيمي حتى وصل إلى رتبة قائد ميداني في سرايا القدس في منطقة الزيتون. حيث كان يقود مجموعات المرافقين من أبناء السرايا الساهرين على حماية أمن شعبهم المجاهد مثلهم كمثل غيرهم من أبطال المقاومة الفلسطينية. وكان مثل السرايا في غرف العمليات المشتركة مع باقي الفصائل المجاهدة في العديد من العمليات النوعية.

ميلاد قائد

ولد الشهيد القائد "فوزي المدهون" في مخيم جباليا بتاريخ 30/7/1972م لأب من مدينة المجدل يدعى مصباح أحمد المدهون. هذا الأب الذي كان قائدا للحركة الكشفية في جنوب فلسطين من المجدل وحتى رفح وكان أحد الثوار الذي قاتلوا الانتداب البريطاني في فلسطين وقد قام بقتل أحد خنازير الإنجليز في مدينة المجدل وقد تم إلقاء القبض وحكم عليه بالإعدام رميا بالرصاص. ولكن القائد البطل استطاع الهروب من السجن وطارده الإنجليز والصهاينة حتى هاجر من مدينة المجدل عام 1948م كما هاجر أهل فلسطين. وتزوج هذا الأب وأحب الطفل وأصر على تسميته "فوزي" وذلك تيمنًا بالشهيد القائد "فوزي القاوقجي".

دخل شهيدنا فوزي السجن الصهيونية وهو لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره حيث اعتقل بتاريخ 1987-11-22م وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة سنوات بتهمة حرق سيارة مستوطن صهيوني أمام مدرسة الزهراء الثانوية. قضى هذه المدة في سجن غزة المركزي "السرايا" حيث خرج بعدها أكثر عنقوانا ليوصل رحلة جهاده في صفوف حركته المجاهدة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

تلقى شهيدنا تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة الفلاح للجنين. ثم أتم المرحلة الثانوية في مدرسة يافا. وحصل بعدها على دبلوم سكرتارية. الشهيد متزوج وله ثلاثة أبناء أكبرهم مصباح 8 سنوات وطارق 6 سنوات وخالد 5 سنوات.



العملية النوعية

أضواء على عملية تفجير ناقلة الجند الصهيونية في حي الزيتون والتي أدت لمقتل ستة من جنود وحدة الهندسة الصهيونية والتي أشرف عليها مباشرة الشهيد القائد فوزي مصباح المدهون "أبا مصباح".

في صباح يوم الأربعاء الموافق 12/5/2004م

وخت جنح الظلام تسلمت مجموعة من الوحدات الخاصة الصهيونية إلى حي الزيتون البطل وقاموا بالتمركز على أسطح بعض البنايات المرتفعة بغرض إطلاق النار على المواطنين الأمنيين في منازلهم وعلى المجاهدين الذين يخرجون لصعد العدوان عن شعبهم المرباط. وما هي إلا لحظات حتى كانت الدبابات الصهيونية وناقلات الجند تنتشر في شوارع وأزقة هذا الحي المجاهد. وخرج المجاهدون جميعاً.. صفًا لصف، لرد العدوان وصد المحتلين. ودارت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة وجنود البغي الصهيوني حتى تمكن المجاهدون أخيراً من تحديد الأماكن التي تتمركز فيها دبابات وآليات العدو. وعلى الفور أبلغت مجموعات الرصد التابعة لسرايا القدس بأن معظم الدبابات وناقلات الجند تقف على شارع صلاح الدين بالقرب من "مسجد الرحمن" وبجانب "عمارة دولة". فتوجه الشهيد القائد فوزي المدهون وبرفقة ثلاثة من أفراد مجموعته الأبطال إلى تلك المنطقة حتى وصلوا إلى بيت مهجور يقع على الطريق العام ولا يبعد سوى عدة أمتار عن منطقة تواجد الآليات الصهيونية. وفي مهمة وصفت بالاستشهادية تقدم أحد أفراد المجموعة زاحفاً على الأرض تكلؤه عين الله وترعاه وبحوزته عبوة ناسفة تزن "خمسين كيلوغراماً" من المواد شديدة الانفجار وقام بزرع العبوة على رأس شارع مسجد الرحمن وعاد بحمد الله ليعانق الشهيد القائد وإخوانه بعد أن وفقه الله لإتمام هذا العمل الجريء والبطولي. وانسحب أفراد المجموعة إلى الخسوف الخلفية وبقي الشهيد القائد ومجاهد آخر ينتظرون قدوم الآليات إلى حيث يزعمون عبوتهم. وما هي إلا لحظات حتى تقدمت ناقلة جند مدرعة تابعة لوحدة الهندسة وبتوفيق من الله تركزت فوق العبوة مباشرة وعلى الفور قام الشهيد القائد والذي كان ينظر ويراقب من خلال فتحة شباك صغيرة في البيت المهجور بتفجير العبوة الناسفة والتي بدورها فجرت حوالي "طن" من المتفجرات كان يحملها الغزاة لتفجير بيوتنا ومحلاتنا وذلك كله حسب اعتراف العدو و تناثرت قطع الناقلة إلى مسافة "800 متر" وتناثرت معها أشلاء الجنود الصهاينة وأصبحت كالدمي في أيدي مجاهدي السرايا الأبطال الذين قاموا بجمع بعضها وفأوضوا عليها الأعداء وأجبروهم على الانسحاب من حي الزيتون يجرون أذبال الخيبة والهزيمة لأول مرة في تاريخ هذا الجيش الذي لا يقهر.

وإلحكم بعض العمليات البطولية التي نفذها الشهيد أو أشرف عليها:

- في تاريخ 9/5/2003م قام الشهيد البطل بزرع عبوة ناسفة تزن 50 كجم عند مصنع الحاج فضل للباطون وقام باستدراج دبابة ميركفاة صهيونية إلى موقع العبوة و تفجيرها بشكل تام وقد تكتم الجيش الصهيوني على خسائره الفادحة واعترف بإصابة جنديين فقط. وفي نفس الليلة أشتبك هو وباقي أفراد مجموعته مع سيارة للقوات الخاصة خرجت من منطقة كارني واعترف العدو بإصابة اثنين من أفراد هذه الوحدة.

- قام الشهيد البطل بإطلاق قذيفة "آر. بي. جي" علي باص للمستوطنين على الطريق الواصل بين معبر المنطار ومفتق الشهداء وأصاب هذه القذيفة الباص بشكل مباشر مما أدى إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى بين راكبيه.

- شارك شهيدنا البطل في إطلاق العديد من قذائف الهاون والصواريخ على المستوطنات وخاصة علي مستوطنة نتسارم.

- قام شهيدنا البطل بالتخطيط في غرفة عمليات مشتركة مع إخواننا في كتائب شهداء الأقصى لعملية كوسوفيم المشتركة التي نفذها الاستشهاديان الشهيد البطل "أسعد العطى" من سرايا القدس والشهيد "محمد مصطفى" من كتائب شهداء الأقصى وهو الذي قام بتجهيز الاستشهادي "أسعد العطى" وتوصيله إلى مكان العملية وأدت العملية إلى مقتل 3 جنود صهاينة وإصابة 4 آخرين حسب اعتراف العدو الصهيوني.

- أيضاً في نفس المنطقة قام الشهيد بالتخطيط للعملية المشتركة مع إخواننا في كتائب شهداء الأقصى والتي نفذها الاستشهاديان "موفق الأعرج" من سرايا القدس "ومهند أبو حطب" من كتائب شهداء الأقصى واعترف العدو بمقتل أحد جنوده في تلك العملية وإصابة خمسة آخرين.

- تمكن شهيدنا البطل في الاجتياح قبل الأخير لمنطقة الزيتون من قنص أحد الجنود الذين ترجلوا من ناقلة الجند التي كانت تقوم بزرع المتفجرات في "مصنع السمينة" وتمكن من الانسحاب بعدما ترك الجندي من سلاح هندسة المتفجرات مدرجا بدمائه التي كانت شاهدة في أرض المعركة بعد انسحاب جنود الاحتلال من تلك المنطقة.

- كان شهيدنا الفارس خبيراً في صناعة العبوات الناسفة والقنابل اليدوية وامتاز بقدرته الفائقة على استخدام جميع أنواع الأسلحة.

- كان شهيدنا البطل دائماً في الصفوف الأولى في التصدي لكل الاجتياحات التي تعرضت لها منطقتي الزيتون الشجاعية.

أسماء من نور، ودماء عزيزة، لم تكن غالية على فلسطين، فهانت من أجل الإسلام وفلسطين، مجد لا يتوقف وجهاد أبهر العالم، ومقاومة جعلت من أجساد فتيات فلسطين قنابل بشرية تنتقل من منطقة لأخرى لترى المكان المناسب وتضغط على مفتاح "الشهادة" لترتقي في أبهى ولاءٍ لله عز وجل.

عملية العفولة الإستشهادية

الإستشهادية / هبة دراغمة

منفذة عملية العفولة البطولية بتاريخ 2003/5/19 والتي أدت إلى مصرع 4 صهاينة وإصابة العشرات



ومؤمنة صابرة تتمنى أن يتخلص شعبها من نير الاحتلال وكثيراً ما كانت تتحدث عن الشهيد ومكانته ومع ذلك تميزت بأنها كانت قليلة الكلام تحتفظ بأسرارها، وكانت نشيطة في مجال العمل الديني والاجتماعي عبر الجماعة الإسلامية.

من بيت مليء علماً وديناً

لم تكن هذه الصفات التي حملتها هبة لتكون إلا في بيت مليء علماً وديناً، كالذي تربت فيه، كيف لا ووالدها يحفظ أكثر من خمسة عشر جزءاً من كتاب الله، أما جدها لوالدها فقد حفظ القرآن عن ظهر قلب، ويسكن ذاكرته أكثر من سبعمائة حديث من أحاديث الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم"، أما هبة التي عاشت في كنف هذه الأسرة فيقول والدها: إن القرآن كان مؤنسها الذي حفظت منه الكثير وملاً عليها الكثير من أوقات فراغها، وكان قيام الليل عندها شيئاً معتاداً، ولكن والدها لم يستطع أن يلحظ عليها ليلة الاستشهاد شيئاً غير معتاد، فقد حضرت له في صباح ذلك اليوم فطوره كالعادة قبل ذهابه إلى عمله لتطلب بعدها رضاه.

في أسرة متواضعة ولدت الاستشهادية "هبة عازم دراغمة"، تقول شقيقتها جيهان، والذي عامل بسيط أفنى حياته في تربيتنا وتوفير حياة آمنة وسعيدة لنا، وعائلتنا تتكون من ثلاثة أشقاء وأربعة بنات هبة أصغر شقيقتانها وجميعهن متزوجات، ويوجد لنا ثلاثة أشقاء أكبرهم بكر المحكوم 22 سنة في سجون الاحتلال وشقيقين صغيرين، منذ صغرها كانت متميزة في كل شيء تتمتع بعلاقات قوية مع الوالدين وأشقاءها متدينة التزمت الصلاة والعبادة والدراسة وارتدت الزي الإسلامي الخمار، كانت تقضي أوقاتها في الدراسة وقراءة القرآن والكتب الدينية، صادقة في انتمائها لوطنها الذي أحبته، تتألم لألم شعبنا وتحزن بأبناء وجرائم القتل الصهيونية.

أحبها الجميع واحترمها

تميزت "هبة" بالخلق الحسن وطيب المعشر وحب التعليم والوطن وكراهية الأعداء والمحتلين، أحبها الجميع لبساطتها واحتلت مكانة مميزة لتفوقها واجتهادها، متواضعة بسيطة واعية ومثقفة لم تكن تفكر بالدنيا

يوم العملية الاستشهادية

كانت كلّي يوم من أيامها. لم تقم بأية حركة قد تشير إلى نيتها القيام بشيء بهذا المستوى. غير أنها قامت بإتلاف جميع صورها. وطلبت من والدها شراء بعض الملابس. ثم توجهت إلى أحد المحال المخصص لبيعها واشترت ما يلزمها للتمويه على القوات الصهيونية لتنفيذ عملياتها. وتناولت مع والديها الفطور ككل يوم قبل خروجها للجامعة. لتخرج في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف. بعد أن طلبت منهما أن يدعوا لها بالتوفيق في امتحانها القادم. وفي حوالي الساعة 17:20 من بعد ظهر يوم (الاثنين). كانت هبة على المدخل الشرقي لجمع "هممكيم" التجاري في مدينة العفولة.

وقد تبنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي العملية. وجاء في البيان أن منفذة العملية هي الاستشهادية البطلة: "هبة عازم سعيد دراغمة" (19 عاماً) من مدينة طوباس شمال الضفة الغربية.

وقد فجرت المجاهدة نفسها بعبوة ناسفة من المتفجرات شديدة الانفجار كانت تحملها في حقيبة يد نسائية. وأكد البيان أن هذه هي المرة الأولى التي ترسل

فيها سرايا القدس فتاة في عملية من هذا النوع. رداً على المجازر بحق شعبنا الفلسطيني وتزامناً مع الذكرى الخامسة والخمسين للنكبة.

هبة دراغمة لوالدها قبل استشهادها: سأقدم لك شهادة تفتخر بها

كان عازم دراغمة يحلم بان تحضر له ابنته هبة شهادة دكتوراه في الجامعة. لكنها كانت تحلم بشهادة من نوع آخر لم يكن يعرف عنها شيئاً. دفعته إلى تنفيذ عملية العفولة الاستشهادية .

وقال عازم دراغمة أنها كانت تقول: "سأقدم لك شهادة تفتخر بها" ولم يخطر ببالي أبداً أنها تعني الشهادة الدينية. كنت أعتقد أنها ستحضر لي شهادة أكاديمية لأنها كانت طوال حياتها من المتفوقات.

وروى الأب عازم دراغمة كيف انه تأكد من وفاة ابنته عندما قامت القوات الصهيونية باعتقالنا في الليلة التي تلت وقوع العملية واحتجزتنا في سجن العفولة وبعدها اقتادتنا إلى مستشفى أبو كبير في مدينة يافا حيث قاموا بفحص الدم وبالفحص الجيني الوراثي (DNA) وتأكدوا أنها هي ورفضوا أن نلقي نظرة أخيرة عليها.

عذابات متعددة ،، وحلم يتحقق

وتقول والدة الشهيذة هبة الحاجة فاطمة والدمع يتساقط من عينيها وقد أنعش عودة الجثمان المسجى ذاكرتها: لقد شكل فقدان هبة صدمة كبيرة لنا. فقد كانت مميزة في كل شيء ومتفوقة ورزينة . وكلما تذكرت لحظاتها الأخيرة معنا أبكي ولا أستطيع تجاوز ذلك.



وتشير إلى أن معاناة العائلة تضاعفت بعد عملية هبة. حيث هدمت قوات الاحتلال منزل العائلة مما اضطرها للسكن في "بركس" لا يصلح للسكن. كما اعتقل شقيقها بكر وحكم عليه بالسجن 22 عاماً. وأردفت: كان كل حلمي أن يكون لهبة قبر أزوره وأقرأ الفأخة عليه قبل أن أرحل عن هذه الدنيا. وقد حقق الله أمنيته. ويجب العمل لاسترداد جثامين كافة الشهداء وإطلاق الأسرى. وتعتبر هبة رابع فتاة فلسطينية تقوم بعملية استشهادية وأول استشهادية تنتمي إلى حركة إسلامية تقوم بمثل هذه العملية.

كلمة ردع هي الأكثر تداولاً هذه الأيام على ألسنة قادة جيش الاحتلال الصهيوني، يطلقونها بمناسبة وبغير مناسبة عند توصيف حالة التهدة في قطاع غزة ويزعمون أنها ثمرة لضريبتهم العسكرية في حربهم الظالمة 2008م-2009م التي أسموها الرصاص المصبوب، متجاهلين الأسباب الحقيقية التي هي في معظمها سياسية وليست عسكرية ومرتبطة في حينه بظروف عربية ودولية أكثر منها صهيونية مباشرة، هذا مع عدم التقليل من تأثير الضرر والأذى الذي ألحقته آلة الحرب العسكرية الصهيونية بغزة، لكن ما كان لكل ذلك أن يشكل رادعا ولا كابحا يثني الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة عن الاستمرار في متابعة ومواصلة المقاومة والجهاد من أجل استرداد كامل حقوقه المغتصبة.



غزة عصية على الردع

منجزات العلم والتكنولوجيا والمعرفة. كيف يمكن للكيان الصهيوني الغاصب ان يحقق ردعا للشعب الفلسطيني أو لفصيل من فصائل المقاومة ورئيس أركان جيشه يبشر شعبه بالاستعداد للتعبئة العامة لكل الشعب على غرار ما جرى عام 1948م ، وكأنهم يبدأون من نقطة الصفر مرة أخرى بعد كل هذه السنين، وإذا كان صحيحا أن هنالك من أحد مردوع في غزة فلماذا لم تتوقف التهديدات بضربة عسكرية جديدة لغزة والتي تبدأ بتهديدات وزير الدفاع ايهود باراك ولا تنتهي بدعوة شموئيل زاكاي قائد وحدة غزة سابقا، ودعوات العديد غيره من القادة الصهاينة ومن مواقع متعددة التي تطالب الحكومة بضرورة الخروج الى عملية عسكرية جديدة على غزة.

الضجيج الزائد وبازار التصريحات المتبجحة التي يطلقها القادة الصهاينة يخفي خلفه عدم يقين بدوام الحال، ورغبة في طمأنة مستوطنيتهم وإشعارهم بالأمان خاصة من يعيش منهم على مقربة من قطاع غزة، وعلى الرغم من ذلك لا يفلحون مع كل إجراءات الحماية التي يجهدون انفسهم في توفيرها بدأ من عمليات التشجير الأمنية على جميع المحاور الأساسية للقطاع، وصولا الى نشر بطاريات القبة الحديدية وراداراتها المتطورة التي تستطيع التقاط كل المقذوفات المنطلقة من قطاع غزة والتعامل معها بفعالية زائدة كما يروجون ويهللون، ومع ما بينهما من آخر ما توصلت إليه وابتكرته الصناعات العسكرية الصهيونية والأمريكية، وكل جديد من



ومشغول ببناء منشآت اعتقال خاصة بهم، وحالة من الاحباط الشديد تسود بين جنوده وضباطه حسب استطلاع أجراه قسم العلوم السلوكية لقياس مدى جهوزية جيش وضباط الاحتياط، إضافة الى زيادة مستويات العنف التي ينتهجها قادة الجيش ضد الجنود الذين يعملون تحت امرتهم، وقد رصد مراقب الدولة (6940 شكوى عام 2011م مقابل 615 شكوى عام 2010م) وقد وصل الحال الى الاستياء والتمرد على ما هو معتبر تاريخيا من المقدسات عندهم - الأجهزة الأمنية - حيث الفوضى تعم اليوم جهاز الاستخبارات العسكرية (امان) على ضوء الترقيات التي قام بها رئيس الجهاز أفيف كوخافي والتي اعتبرت غير عادلة ولا منصفة بما ادى الى ان يقدم ثلاثة من كبار المسؤولين استقالاتهم وقد لا تكون تلك نهاية أزمة بل بداية، وتزايد اليوم نسب الانتحار والجريمة المنظمة داخل الكيان وترتفع الى مستويات غير مسبوقة، وعن غير ذلك من الأمور المشابهة حدث ولا حرج، والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف لكيان تعتمل في داخل خليطه كل هذه المتناقضات وعوامل التفسخ ان يردع أصحاب الحقوق الوطنية والتاريخية المتوحدون حول البندقية ومشروع المقاومة؟!

الضربة الموجعة الأخرى لنظرية ردع غزة والردع الصهيوني بشكل عام جاءت على لسان رئيس اللواء الاستراتيجي التابع لقسم التخطيط في الجيش الصهيوني غاي تسور الذي تجاوز الدفاع الصاروخي الى الاحتياجات الخاصة بالقوات البرية التي تحتاج الى استثمارات مالية ضخمة تعادل 7 مليارات شيكل اضافية لتحسين القدرات الدفاعية وتطوير القدرات الاليكترونية المضادة لهجمات السايبر، كما ويكشف عن حالة رعب من وجود كميات من الصواريخ المضادة للدبابات في المنطقة، ووجود بعضها بأيدي المقاومة في غزة، وفوق كل ذلك تتحلل الحكومة التي تدعي ردع غزة من حماية الشواطئ على امتداد ثلاثين كيلو مترا من حدود غزة وتوقف كل الأنشطة في حالات التصعيد الأمني في كل مناطق حواف أشكلون ومدينتي أشكلون واسدود التي قد تطالها الصواريخ.

غليان خليط الأجnas والعقائد المتنافرة الذي يعصف بكيان الاحتلال والأزمات التي تجتاح داخله جعل من المستحيل عليه أن يردع أحدا، فكيف يمكن لتجمع سكاني لا يتجاوز حجم سكانه ستة ملايين أن يفر من الخدمة العسكرية فيه هذا العام وحده (4500 جندي



من السهل جدا على القادة الصهاينة اطلاق التهديدات، كما لا يستطيع أحد أن ينكر عليهم قدرتهم على التدمير والقتل في غزة وفي غيرها، لكن الحديث عن ردع في غزة بمعنى الخضوع والاستكانة لإرادة المحتل فهذا يتنافى مع مبررات قيام الثورات وضرورات نشوء المقاومة التي يفرضها ويجعلها حتمية وجود الاحتلال، ليس في فلسطين وحسب، بل في كل اصقاع الأرض، فحيثما وجد الاحتلال ولدت المقاومة كلازمة بالضرورة، ونحن على يقين ان العوامل والظروف التي ادخلت في العقل الصهيوني وهم الردع آيلة قريبا الى الزوال وستبقى غزة عصية على الردع هي وسراياها وجموع مقاومتها ومعهم كل فلسطين.



إحصائية لـ "الإعلام الحربي": 12 استشهادياً من سرايا القدس حصدا 76 صهيونياً وأصابوا 455

استشهادية في قطاع غزة وداخل أراضينا المحتلة عام الـ 48. وهم : "ريحي الكلوت" و"محمد أبو هاشم" و"خالد الخطيب" و"أحمد حسان" و"عبد الله بدران" و"حسن أبو زيد" و"سامر حماد" و"سامي عنتر" و"هبة ضراغمة" و"أحمد غاوي" و"الطفي أبو سعدة" و"رامز عبيد"

سلم العدو الصهيوني رفات 16 شهيداً من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. في قطاع غزة والضفة المحتلة. من بينهم 12 استشهادياً تمكنوا من قتل 76 صهيونياً أكثر من نصفهم جنود وضباط. وأصابوا 455 آخرين. في سلسلة عمليات استشهادية.

وأوضحت. أن أبرز عمليات استشهادية سرايا القدس الذين سلمت رفاتهم. عملية الاستشهادية المجاهد "رامز عبد القادر عبيد" بتاريخ 1996-3-5 في شارع ديزنكوف بمدينة تل الربيع المحتلة "تل أبيب" والتي قتل فيها 23 جندياً صهيونياً وإصابة 170 آخرين. وعملية الاستشهادية "خالد محمد الخطيب" بتاريخ 1995/4/9م قرب مغتصبة كفار داروم المحررة. والتي قتل فيها أكثر من 10 جنود صهاينة وإصابة 40 آخرين. وتعد هذه العملية اكبر وأضخم عملية للمقاومة بقطاع غزة حتى اللحظة. وعملية الاستشهادية سامر سميح حماد" بتاريخ 2006-4-17 والتي قتل فيها 9 صهاينة وإصابة 60 آخرين.

الجدير ذكره. أن العدو الصهيوني سلم جثامين 91 شهيداً من مقبرة الأرقام. من بينهم 16 شهيداً من قادة ومجاهدي سرايا القدس بقطاع غزة والضفة المحتلة.

وأظهرت الإحصائية التي أعدها موقع "الإعلام الحربي" لسرايا القدس الخميس 31/5/2012. أن العدو سلم رفات 4 شهداء تعود لقيادات من سرايا القدس في الخليل بجنوب الضفة المحتلة. ارتقوا في عمليات اغتيال منفصلة لوقوفهم خلف عملية زقاق الموت التي قتل فيها 14 ضابطاً وجندياً صهيونياً. وعملية مستوطنة عتائيل التي قتل فيها 4 صهاينة وعمليات أخرى. وهم: "محمد أيوب سدر" و"ذياب عبد الرحيم الشويكي" و"عبد الرحيم عبد العزيز التلاحمة" و"أحمد فوزي أبو دوش". وبالإضافة إلى 12 استشهادياً من سرايا القدس. من بينهم الاستشهادية المجاهدة "هبة ضراغمة" منفذة عملية العفولة التي قتل فيها 5 صهاينة وأصيب العشرات. وكانت أول استشهادية لسرايا.

وأفادت الإحصائية. أن 12 استشهادياً من سرايا القدس تمكنوا من قتل 76 صهيونياً أكثر من نصفهم ضباط وجنود. وأصابوا 455 آخرين. في عدة عمليات

أبو الشريف: أي حركة إسلامية لا تشير بوصلتها لفلسطين ستتحرف



الغربي واستطاعت خلال السنوات الثلاثين الماضية بعد انتصار الثورة الإسلامية أن تكون الداعم الأول والأقوى لحركات التحرر الإسلامية والمدافع الأول عن الضعفاء في العالم وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني المظلوم. وأضاف ممثل حركة الجهاد الإسلامي في إيران إن أي حركة تحررية إسلامية إذا لم تكن جهة بوصلتها القدس وفلسطين فإنها سوف تنحرف عن مسارها الصحيح ولن تنال الدعم الكافي من الشعوب. لأن فلسطين هي قطب الأمة الإسلامية ومحك كل الحركات السياسية والدينية وحولها تجتمع الأمة وتتوحد. وفي معرض إجابته عن سؤال أحد الحاضرين حول السبل الممكن عملها من أجل دعم حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين قال أبو الشريف: "يجب على الأمة الإسلامية أن تتوحد بكافة طوائفها ومذاهبها بالدعوة إلى دحر هذا الاحتلال الصهيوني وعن جثمان العالم الإسلامي وإخراجه من المنطقة لأن كل ما يصيب الأمة هو بسبب وجود هذا الجسم الغريب فيها. ويجب على كل مسلم أن يدعو في كل مناسبة إلى التوحد والعمل من أجل إنهاء الأمة لتحرير فلسطين. وبوحدتنا جميعا نستطيع مجابهة المشروع الصهيوني المدعوم من الاستكبار العالمي".

برعاية مركز الدراسات الفلسطينية في رئاسة الجمهورية أقامت مدينة كركان الإيرانية مؤتمراً تحت عنوان "تحرير فلسطين هدف الصحة الإسلامية" في قاعة "فخر الدين أسعد كركان" تناول القضية الفلسطينية في ظل التحولات الأخيرة والصحة الإسلامية في المنطقة.

وحضر المؤتمر مستشار رئيس الجمهورية ورئيس لجنة حماية الانتفاضة الإسلامية في فلسطين السيد -أحمد الموسوي- وممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الأخ -ناصر أبو الشريف- والمساعد السياسي والأمني لمحافظة كركان السيد -علي رضا جمشيدى - ورئيس جامعة كركان السيد -عباس قرباني- وعدد من المسؤولين ورجال الدين في المحافظة.

وأكد الأخ أبو الشريف أن القضية الفلسطينية في ظل التحولات الأخيرة في المنطقة والربيع العربي سوف تنال مزيداً من التركيز وإن الشعوب العربية والإسلامية لو تركت مستقلة فسوف تنهض من أجل تحرير القدس وفلسطين من براثن الاستعمار الغربي المتمثل بالمشروع الصهيوني في المنطقة.

وأشار أبو الشريف إلى أن الجمهورية الإسلامية في إيران هي أولى الدول الإسلامية التي حررت من الاستعمار



كل بوصلة لا تشير نحو القدس هي بوصلة مشبوهة

من كلمات الدكتور المفكر / فتحي الشقاقي



"أحمد أبو نصر" حقق حلمه بإقتحام موقع كيسوفيم المحصّن ونفذ عملية معقدة

بأنها نوعية ومعقدة جداً.

اختراق الجدار

وكانت صحيفة /هآرتس/ الصهيونية قد نسبت لمصدر عسكري صهيوني قوله أن الشهيد أحمد نصر "كان مزوداً بوسائل متقدمة حملها معه، وفقط عندما قام باختراق الجدار وقبل دقائق من الاشتباك معه اكتشف الجنود وجوده، وذلك بعد أن كان موجوداً على مسافة قصيرة من المستوطنات الواقعة في الجانب الصهيوني من المنطقة.

ومن جهتها؛ قالت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ العبرية أن الشهيد أبو نصر تمكن من التقدم في منطقة مكشوفة، والتي يمنع الفلسطينيون من التواجد فيها في أي ظرف كان؛ وهذه المنطقة التي تبدأ من البيوت السكنية ومناطق زراعية شرقي قطاع غزة تصل إلى عشرات وأحياناً إلى مئات الأمتار، وأشارت إلى أن أبو نصر استغل تضاريس المنطقة التي تصعب عملية الرصد، كذلك تطرقت إلى التوقيت الذي كان في ساعات الفجر حيث كان الضباب كثيفاً، ويصعب على كافة وسائل الرصد العسكرية، الرادارات والكاميرات، من البر والجو كشفه.

وأضافت: "ليس من الواضح كيف تمكن المقاتل من أن يكمن في المكان بعد المؤشرات الأولية، ومن بين التقديرات هي أنه أظهر أداءً بمستوى يعتبر عالياً بمصطلحات حركتي "حماس" والجهاد الإسلامي، واستعد جيداً للمواجهة سواء من جهة اختيار مسار التسلل الذي يصعب على الرصد أو من جهة التحرك باتجاه السياج، أو في الساعة التي بدأ فيها العمل، أو بالوسائل الهندسية التي اخترق السياج بواسطتها، وبشكل خاص الجرأة التي أبدّاها".

لطالما جلس المجاهد أحمد أبو نصر على مقربة من موقع "كيسوفيم" العسكري الصهيوني شمال شرق خان يونس (جنوب قطاع غزة)، وهو يتأمل ويتفحص هذا الموقع كيف يمكن له أن يقتحمه ليختطف جنوداً صهاينة لبادلتهنم بأسرى فلسطينيين أو قتلهم، انتقاماً ورداً على الاعتداءات الصهيونية المستمرة؛ إلى أن حقق حلمه بعملية فدائية نوعية نفذها فجر الجمعة (2012-6-1)، قتل خلالها جندياً صهيونياً قبل أن ينال الشهادة.

الناظر لهذا الشاب العشريني الجالس على مقربة من هذا الموقع المحصن القريب من منزله، يعتقد أن ما يفكر به اقتحام موقع كيسوفيم العسكري درب من دروب الخيال، نظراً لصعوبة الأمر من كافة النواحي الجغرافية والتقنية والفنية والميدانية، كما أن جنود الاحتلال حينها يرصدون تلك الجلسة لا يعيرون لها أي اهتمام، وذلك نظراً لاعتمادهم على التحصين المحكم لهذا الموقع الذي لا يمكن للذبابة الوصول إليه.

إلا أن أبو نصر كان له ما أراد، وذلك بعد إصرار وعزيمة كبيرين حيث كان على قناعة أنه سيدخل إلى هذا الموقع وكان أحياناً يقف عن بعد ويرفع يده وكأنه يحمل بها مسدس ويؤثر عليه متسلحاً بالعزيمة والإرادة والتخطيط والتدريب الجيد، ومستعيناً كذلك بمهندس تقني ساعده على اختراق الجدار الإلكتروني، وذلك بحسب رواية أحد أصدقائه.

وكان أبو نصر نفذ عملية فدائية نوعية، وذلك بتمكنه من اقتحام موقع "كيسوفيم" العسكري شمال شرق خان يونس، واجتيازه السياج الإلكتروني الفاصل وكل الحواجز والعوائق الصهيونية والاشتباك مع قوة صهيونية وقتل أحد جنودها، قبل أن يستشهد في عملية وصفتها الدولة العبرية

ليتلجى في هذا اليوم مشهداً من مشاهد العطاء والوفاء لفلسطين وللشهداء الأكرمين الذين خضبوا ترابها الطاهر بدمائهم الزكية. لنؤكد على تمسكنا بخيار المقاومة والجهد والحفاظ على وصاياهم التي وقعت بالدماء والأشلاء المباركة.

وأوضحت أن استقبال رفاة الشهداء لهي مناسبة وطنية عظيمة يلتقي فيها الكل الفلسطيني من جديد موحداً تحت مظلة المقاومة والتحرير وعناوينها الكبيرة من الشهداء والأسرى.

وقالت أن الأرض احتضنت اليوم رفات الشهداء لتكون ركيزة وقاعدة تحمل لواء الجهاد والمقاومة الذي يسير به المجاهدون الأبطال في معركة التحرير واستعادة الحقوق والمقدسات



العدو: الكيان رضخ لشروط الأسرى خوفاً من رد سرايا القدس

نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصادر سياسية صهيونية قولها أن الكيان الصهيوني اضطر الى الموافقة على مطالب الأسرى الفلسطينيين بعد تحذيرات مصرية شديدة بان المنطقة ستنفجر في حال استشهاده احد الأسرى في سجونها .

وزعمت المصادر أن الأجهزة الأمنية والاستخبارية في الدولة العبرية رصدت أوامر صدرت الى سرايا القدس الجناح المسلح للجهاد الإسلامي بالاستعداد لإطلاق مئات الصواريخ على جنوب ووسط الكيان ما يعني الدخول في حرب مفتوحة مع "سرايا القدس" على غرار جولة التصعيد الأخيرة في توقيت لا تريده المستويات الأمنية والعسكرية . وتابع: "أن ضغوطا شديدة مارسها الاتحاد الأوروبي والرعاية الدولية

العرس الوطني الكبير. الذي أثمر عزاً ونصراً بفعل الدماء والأشلاء التي تناثرت في سبيل الله. دفاعاً عن ثرى فلسطين الحبيبة".

وشدد "أبو أحمد" على أن سرايا القدس ستبقى ماضية على خطى الشهداء الأبطال ومشروعهم. وحافضة لدمائهم ووصاياهم وعهدهم حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

في نهاية حديثه. طالب كافة الأحرار في العالم بأن يحذو حذو الشهداء الأبطال. وان يقدموا الدعم والسلاح لشعب المقاومة في فلسطين. للدفاع عن أرضهم وتحريرها من دنس الطغاة الغاصبين.



الجهاد الإسلامي : متمسكون بوصايا الشهداء التي وقعت بالدماء والأشلاء المباركة

أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين على استمرارها في حمل وصايا الشهداء التي وقعت بالدماء والأشلاء المباركة. وأنها ستحافظ عليها وتستمر في طريق ذات الشوكة التي مضى عليها الشهداء القادة محمد سدر وزياد شويكي وعبد الرحيم التلاحمة. ومن قبلهم وبعدهم رامي عبيد وخالد الخطيب ومحمد أبو هاشم وريحي الكحلوت وأحمد أبو دوش وهبه ضراغمة وسامر حماد وسامي عنتر ولطفي أبو سعدة وأحمد غاوي ومحمد زعول وحسن أبو زيد وعبد الله بدران وأحمد حسان . وكل الشهداء الأكرمين. عناوين العطاء ورموز المقاومة.

وقالت الحركة في بيان لها : "إننا وإذ نستقبل وجموع شعبنا اليوم رفات الشهداء العظام الذين قضوا إلى ربهم وهم يدافعون عن ثرى فلسطين المبارك. في يوم مشهود من أيام الله.



سرايا القدس "تبارك عودة رفات العظماء وتجدد تمسكها بالمقاومة"

باركت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. عودة جثامين الشهداء الأبطال الذين أذاقوا الكيان الصهيوني كأس المنون. وزلزلوا عروشهم بفعل عملياتهم الأسطورية والنوعية. من أرض فلسطين المحتلة إلى غزة المحررة والصفة الصامدة.

وقال الناطق باسم سرايا القدس "أبو أحمد" في تصريح صحفي خاص لموقع "الإعلام الحربي" الخميس 2012/5/31: "الشهداء العظام غادروا أرض الوطن المحتل. ليسكنوا أرض الوطن المحرر. بفعل تضحياتهم الجسام وفعلهم البطولي. الذي أعاد للقضية الفلسطينية بوصلتها الحقيقية".

وأكد "أبو أحمد" على أن هذه الخطوة أتت لتجسد وتبشر بعودة فلسطين التاريخية إلى أهلها. والتحام الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه ومقاومته على حقيقة أن فلسطين الكاملة من بحرها إلى نهرها. هي حق مقدس وشرعي لنا.

وأضاف: "اليوم نستقبل رفات العظماء الذين سجلوا تاريخاً عظيماً ومشرفاً وصفحات مشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني للمرابطة ومقاومته الباسلة. لنؤكد على مواصلة نهجهم ودرب الجهاد والمقاومة حتى تحرير كامل تراب فلسطين. واسترداد كامل الحقوق المسلوبة والمغتصبة من قبل أعداء الله". ورحب الناطق باسم السرايا بهذه الصفقة. وبارك لذوي الشهداء هذا

ليتلجى في هذا اليوم مشهداً من مشاهد العطاء والوفاء لفلسطين وللشهداء الأكرمين الذين خضبوا ترابها الطاهر بدمائهم الزكية. لنؤكد على تمسكنا بخيار المقاومة والجهاد والحفاظ على وصاياهم التي وقعت بالدماء والأنشاء المباركة.

وأوضحت أن استقبال رفاة الشهداء لهي مناسبة وطنية عظيمة يلتقي فيها الكل الفلسطيني من جديد موحداً تحت مظلة المقاومة والتحرير وعناوينها الكبيرة من الشهداء والأسرى.

وقالت أن الأرض احتضنت اليوم رفات الشهداء لتكون ركيزة وقاعدة تحمل لواء الجهاد والمقاومة الذي يسير به المجاهدون الأبطال في معركة التحرير واستعادة الحقوق والمقدسات



هأرتس:الجهاد الإسلامي قاد معركة الإضراب وانتصر

أكدت صحيفة هأرتس الصهيوني أن انتصار الأسرى في سجون الاحتلال يعتبر انجازاً لحركة الجهاد الإسلامي التي قادت الإضراب عن طريق عدد من الأسرى المنتمين لها ومن بينهم الأسير المجاهد ثائر حلاحلة والأسير بلال ذياب والأسير جعفر عز الدين ومحمود السرسك ولينا الجربوي وغيرهم .

وأوضحت الصحيفة في عددها الصادر يوم الثلاثاء 15 / 5 / 2012 أن الانجاز الكبير الذي تحقق من إنهاء إضراب الأسرى هو تفكيك "القنبلة المتكتكة" و هي إضراب 1.500 أسير فلسطيني عن الطعام ، خاصة مع ارتباط إضراب رموز الكفاح الفلسطيني مع "يوم النكبة".

وشددت الصحيفة أن الحالة

الطويلة من الإضراب والصمود والتصدي لعدوانية الجلاذ وهم الذين أنهوه".

وأوضح أن القائد الكبير خضر عدنان هو الذي بدأ الإضراب. وأنهاء الفارسان بلال ذياب وثائر حلاحلة الساعة الثانية منتصف الليلة الماضية. ليكونا آخر من تناول الطعام في سجون الاحتلال.

واستدرك النخالة يقول: " هذا يمكن أن يكون سبباً بأن تذكر إسرائيل أنه إنجاز للجهاد الإسلامي. وفي كل الأحوال نقول هذا إنجاز لكل الأسرى، ولكل المناضلين. ولكافة قوى شعبنا المقاوم بالرغم مما أشارت إليه الصحف العبرية. ونحن في هذا الصدد نسجل التقدير الكبير لجماهير شعبنا الذي وقفوا مؤيدين ومناصرين وداعمين لهذه المعركة في كل المواقع. في الشتات وفي قطاع غزة وفي الضفة الغربية وفي الداخل المحتل عام 1948م".

وتطرق نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي إلى الدور المصري في إنهاء الإضراب. قائلاً: " في هذه المناسبة لابد أن نذكر بالدور الهام الذي لعبته المخابرات المصرية. فعلى الرغم من أن النقطة المركزية في كل هذا الحراك هي صمود إخواننا الأسرى الذين فرضوا هذه المعادلة بالرغم من تحفظنا على نقطة أساسية تتعلق بموافقة البعض على إعطاء إسرائيل الحق بتجديد الحكم الإداري. خاصة أن من خاضوا الإضراب في البدايات والنهايات هم الذين يتعرضون لهذا الإجراء غير القانوني وغير الإنساني وغير الشرعي بإجماع حتى الهيئات الحقوقية الإنسانية".

وتابع: " رغم كل ذلك يجب أن لا يغيب عن بالنا حجم الانتصار الذي حقق. ونأمل مع الوقت أن يتجاوز الأسرى هذه الظروف الصعبة حتى يتم الإفراج عنهم بسواعد المقاومة بحول الله".

وسيط تحذيرات من صرف الانتباه عن الملف الإيراني النووي أو استغلال إيران وحزب الله للقضية لدفع المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها سرايا القدس للتصعيد ساهمت أيضاً في إيجاد حل لمسألة الإضراب".

وأضافت أن التركيز على الملف الإيراني والقضايا الداخلية والتأييد الدولي لقضية الأسرى وضغط مثلي وسفراء الكيان في العالم حول تشويه صورة الكيان مما ساهم الى حد كبير في التنازل الصهيوني للأسرى مشيرة الى ما تم تقديمه للأسرى لا يعدو كونه أمور حياتية طالبت بها منظمات حقوق إنسان صهيونية ولجان متنوعة في أوقات سابقة.



نائب الأمين العام للجهاد : انتصار الأسرى بالتزامن مع ذكرى النكبة له دلالات كبيرة

توجه نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، بالتحية لكل الأسرى الذين سجلوا البطولة في معركة الإرادة والصبر. مؤكداً أن الأسرى كانوا ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني.

وشبه النخالة في تصريح صحفي، انتصار الأسرى بأنها لحظات تاريخية سيما وأنها تتزامن مع ذكرى النكبة الرابعة والستين. وما لذلك من دلالات كبيرة وهامة.

وعلق على ما ذكرته الصحف العبرية التي اعتبرت انتصار الأسرى في سجون الاحتلال إنجازاً يسجل لصالح حركة الجهاد الإسلامي التي قادت الإضراب. قائلاً: " قيادات الحركة وكوادرها في السجون هم من استهلوا هذه المسيرة



ديسكن يصف نتانياهو وباراك بـكلاب تنبج ولا تعص إيران

وجه رئيس جهاز الأمن الداخلي الأسبق (الشاباك) يوفال ديسكن انتقادات شديدة اللهجة لكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الحرب ايهود باراك. فقد اتهم ديسكن بأنهم يحدقان الخطر بأمن "إسرائيل" قائلا: " لا ثقة لي بحكومة نتانياهو الحالية التي تريد أن تأخذنا لحرب إقليمية أو حرب مع إيران. فأنا لا أثق بتك القيادة التي تأخذ قراراتها من أحاسيس من النبي المنتظر المسيح ".

واقب ديسكن في أقواله بأية من التواره حول عودة (المسيح) وقال ديسكن أنا أخشى من مراهات نتانياهو وبراك حول قراراتهم المسيحية

وقال ديسكن ان هاجمت "إسرائيل" إيران فالأمر سيمتج الجمهورية الإيرانية الإسلامية الذرية لبناء برنامجها الذري بشكل اكبر فكل من نتانياهو وبراك خلقا إحساسا بأنه إذا لم تهاجم "إسرائيل" إيران فان إيران ستمتلك قنبلة ذرية.

وحسب أقواله فإن الكثير من الخبراء قالوا منذ سنوات طويلة بان مهاجمة "إسرائيل" لإيران سيجعل إيران تسرع بشكل كبير في بناء برنامجها الذري .

ووصف ديسكن تصريحات نتانياهو وبراك حول إيران كـكلب ينبج ولا بعض قائلا: "انا اسمع في "إسرائيل" الكثير من النباح حيال إيران".

لمواجهة الصواريخ المتطورة المتواجدة لدى حزب الله وسوريا دون أن يخفي خشيته من قدرة صواريخ كتف التي يصل مداها إلى ثلاثين كيلومترا ووصلت إلى غزة , حسب ما أوردته الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن مسئول عسكري اعترف الجيش بان ما اسماء "التفوق الجوي في المنطقة للجيش الإسرائيلي" بات مهددا وان الوضع الحالي يتطلب تبنى خطط عملياته جديدة تجعله قادرا على العمل رغم وجود أنظمة الصواريخ المضادة للطيران في المنطقة" .

وحسب المسئول العسكري فان معظم طائرات الحرب في إسرائيل تعمل وفق أنظمة الحرب الالكترونية التي صممت لتحديد التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها في المستقبل".

وإزاء هذا الوضع يعمل الجيش على وضع خطوط وقواعد جديدة خاصة بالطيران تعتمد بشكل أساسي على طبيعة منطقة العمليات التي ستخلق بها المقاتلات الحربية وأنظمة لمواجهة هذا الخطر الذي يدعيه الجيش فيما يركز خطته على كيفية مواجهة صواريخ أرض جو مضادة للطائرات تملكها جهات مختلفة في المنطقة والتعامل مع انتشار أنظمة الصواريخ من طراز "سام" والمتواجدة الآن في مناطق عمليات مختلفة بالنسبة لإسرائيل. على حد ادعائه ..

وقالت " إن هذا النظام الصاروخي يمتاز بقدرته على الوصول إلى مدى يصل إلى 30 كيلومترا ويمكنه اعتراض أهداف متعددة تحلق على ارتفاعات تصل إلى نحو 40 ألف قدم".

الصحية المتردية للأسرى في سجون الاحتلال وكان من بينهم الأسيرين حلالحة وذياب الذين وصلت بهما الأمور لعدم تحمل المستشفيات الصهيونية مسؤولية علاجهما. كان من شأنه أن يؤدي إلى اشتعال المنطقة بأكملها , ولا سيما إذا ما توفي أحد منهم في السجن.

وأشارت الصحيفة فيما يتعلق ببند السماح بزيارات عائلات الأسرى من غزة, يعتبر تفكيكا لسياسة العزل الصهيونية بين غزة والضفة. واعتبرت الصحيفة أن المنتصرين الأساسيين من الاتفاق هم الأسرى الفلسطينيين, وذلك بوقف سياسة العزل , وزيارة أهالي قطاع غزة .

وتطرق الصحيفة لموقف مخابرات الاحتلال من الاتفاق الذي شدد على انجازه مقابل موافقة الأسرى على التوقيع على وثيقة يلتزمون بها بعدم العودة الى الانشغال بأعمال تضر الكيان من داخل جدران السجن , منوهة إلى أن الأسرى سيعودون للمقاومة .



الاحتلال يزعم:حزب الله يملك شاحنات متنقلة تحمل صواريخ "سام" الروسية

ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حزب الله نجح في تطوير قدرات صواريخ "سام" خلال السنوات الأخيرة وبأنه يمتلك كميات كبيرة من هذه الصواريخ وشاحنات متنقلة مليئة بها.

ونقلت صحيفة "جيزوالم بوس" عن تقرير للجيش الإسرائيلي. انه يكثف تدريباته

الأمة بين حيوية الفرد وفاعلية الجماعة

استمرت الأمة الإسلامية في أداء دورها الحضاري الفاعل لأكثر من عشرة قرون في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية الخ ويعود ذلك في تقديرنا إلى حيوية الفرد وفاعلية الجماعة . فكيف تكونت هذه الحيوية والفاعلية ؟ وبم تجسدت ؟



الكونُ المنظّم . والحركة الدقيقة لكل آياته : الليل . والنهار . والشمس . والقمر الخ
أما الإيمان بالملائكة فإنه يبني في نفس المؤمن تعظيم الله لأنه خلق مخلوقات عظيمة في قدرتها وتأثيرها ومهماتها . ويبني حب الملائكة لأنها تبشّر المؤمنين وتستغفر لهم وتحفظهم .
أما الإيمان بالكتب والرسول فإنه يبني في نفس المسلم تعظيم الله لأنه أنزل الكتب وأرسل الرسل الذين هدوا الناس إلى الخير في الدنيا والآخرة . ويبني الثقة في الله لأنه نصر الأنبياء وأهلك الكافرين . ويبني الإحساس بالانتماء إلى الأنبياء رهط الخير والصلاح على مدار التاريخ . وينفي الإحساس بالغرابة الذي يواجهه الداعية عندما يخالف قومه في بعض سلوكهم وتصرفاتهم .
أما الإيمان باليوم الآخر فإنه يبني في نفس

لقد جاءت حيوية الفرد المسلم في تقديرنا من البناء النفسي الذي بناه الإيمان والإسلام في داخل الفرد المسلم . وإذا اعتبرنا أن أركان الإيمان هي : الإيمان بالله . والملائكة . والكتب . والرسول . واليوم الآخر . والقضاء والقدر . فإن الإيمان بأن الله خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والليل والنهار يجعل المسلم يعظم الله لأنه خلق مخلوقات عظيمة . ويجعله يحب الله لأنه أنعم عليه بنعم كثيرة . منها : الليل لينام ويسكن فيه . والنهار ليستفيد من ضيائه . والأرض المسخرة ليعتاش منها . والشمس والقمر ليعد الأيام والشهور . والزوج ليسكن إليه . والنبات والحيوان ليأكل منه . والماء ليشربه الخ ويرجو الله أن تستمر نعمه الكثيرة عليه : كالسمع . والبصر . والطعام . والشراب الخ ويثق بالله لأنه يرى



المسلم الخوف من نار الله وعذابه . ويبني الرجاء في نعيم الله وجنته .

أما أركان الإسلام فإن لكل ركن دوراً في تغذية البناء النفسي للمسلم ويمكن أن نمثل على ذلك بالصلاة والزكاة . فالصلاة تبني تعظيم الله لأن المسلم يقف فيها بين يدي ربه ذليلاً ضعيفاً خاشعاً سائلاً . وتبني الخضوع لله لأنه يمثل أمر ربه في الركوع والسجود . وتبني حبه -تعالى- لأنه يتذكر فيها نعم الله الكثيرة التي أنعمها عليه فيحمده -تعالى- . وتبني الرجاء حيث يسأل الله الجنة . وتبني الخوف حيث يسأل الله أن يجنبه النار .

أما الزكاة فإنها تبني في نفس المسلم الخضوع لله لأنه يمثل أمر الله ويخرج جزءاً من ماله طاعة لله . وتبني تعظيمه لأنه يتخلى عن شيء يحبه وهو المال من أجل محبوب أعظم وهو الله . وتبني الخوف من الله لأنه يخرجها خوفاً من عقاب الله يوم القيامة . وتبني الرجاء في الله لأنه يرجو المثوبة في الجنة على إخراجها . وتبني الثقة في الله لأنه يعتقد بأن الله سيخلفه عوضاً عنها .

فاعلية الجماعة :

لقد دعا الرسول أهل مكة والعرب إلى الإسلام . لكنه كان واضحاً منذ اللحظة الأولى أن دعوة الإسلام موجهة إلى البشرية جميعاً . فقال الله مخاطباً الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء:107) . وأخبر الله عن القرآن الكريم بأنه ذكر للعالمين . فقال تعالى : (إن هو إلا ذكر للعالمين) (ص:87) . وقال الله عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) (الأعراف:158) .

لذلك انطلقت الدعوة الإسلامية بعد أن رسخت قواعدها في الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والعراق وفارس ومصر . وقد استهدف الإسلام إقامة أمة إسلامية من جميع الأجناس على أساس التعارف بينها تحقيقاً لقوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات:13) . وقد نجح الإسلام فيما فشل فيه الاسكندر المقدوني

الذي قصد أن يمزج بين العرقيين الفارسي واليوناني عندما أقام حفلة الزواج الضخمة له ولضباطه في بابل قبيل وفاته على كرمة كسرى أنو شروان وكريمات أشراف المجتمع الفارسي من أجل خلق حضارة عالمية ومجتمع عالمي .

لقد نجح الإسلام في تكوين أمة إسلامية من أعراق وأجناس متعددة لأنه نجح في صهرها في بوتقة ثقافية واحدة تقوم على حقائق القرآن والسنة . وقواعد التوحيد . وحب الفضيلة . والحرص على التطهر . وتقدير العلم والعلماء . والتطلع إلى الآخرة الخ إن هذه

الأمة كانت ذات فاعلية جماعية تجلت في تصدي شعوبها المختلفة للأعداء . فقد تصدى عماد الدين الزنكي ذو الأصل التركماني مع قومه للهجمات الصليبية واستطاع أن يحقق أول نصر على الصليبيين ويكسر شوكتهم . ثم جاء بعده صلاح الدين الأيوبي ذو الأصل الكردي الذي أجهز على الصليبيين في موقعة حطين . ثم تصدى قطز والظاهر بيبرس مع المماليك ذوي الأجناس المختلفة وأوقفوا المغول في معركة عين جالوت . وقد تصدى العثمانيون الأتراك للدولة البيزنطية فاحتلوا عاصمتهم القسطنطينية في عام 1453م ثم نشروا الإسلام في أوروبا . وقد نشر البربر الإسلام في أفريقيا الغربية .

إن ساهمت شعوب متعددة في الدفاع عن الأمة الإسلامية . وفي بناء صرحها الحضاري . وتفسر لنا هذه الفاعلية الجماعية قدرة الأمة على أداء دورها الحضاري على مسرح التاريخ رغم كل الصعوبات التي واجهتها .

الآن نستطيع أن نجيب على السؤال الذي طرحناه في بداية المقال عن كيفية تكون حيوية الفرد فنقول : بأنها جاءت نتيجة الاغتناء النفسي الذي بناه الإيمان والإسلام في الفرد المسلم . أما الفاعلية الجماعية فجاءت نتيجة صهر للأجناس والشعوب في بوتقة ثقافية واحدة . وتجسدت في قيام أسر وشعوب متعددة في التصدي لأعداء الإسلام وترسيخ كيانه الحضاري في الأرض .

"الشهداء العظام" .. روعة البداية .. وشموخ الحكاية



هذا هو يوم الدم.. الذي سفك منذ زمن ليصوب بوصلة الحق حتى يتحقق النصر الذي صنعوه شهداء الثورة بأشلائهم النائرة في ربوع فلسطين.. هذا هو يوم الفرح الحقيقي ونحن نحتفل بهذه الأشلاء الطاهرة المباركة والتي تناثرت لتصنع من دمائها نصراً مؤزراً عظيماً.. أرواحهم وحسب ... ولكن لنشعل من محطة أوجاعنا الماضية والحاضرة نار العشق للقدس التي نستنشق باسمها أنفاسنا ... وننطلق نحو مجدنا وعزتنا وكرامتنا التي صنعوها هؤلاء الشهداء بأشلائهم لنهمس بكل غضب في وجوه التجار والمتخاذلين من ساسة نصبوا على رقاب هذا الشعب . بأن أغربوا عن وجوهنا . فالطوفان قادم ليحدث زلزالاً ليحرف روبيضة هذا الوطن . وليصنع من فقرنا وجوعنا . ومن أماننا وآهاتنا جيلاً ريانياً قادر على حمل الأمانة بكل صدق ووفاء . وبكل تفاني ومواصلة وعطاء ...

نلتقي اليوم لا لنرثي شهدائنا.. ولا لنقرأ آيات الرحمة على أرواحهم وحسب.. ولكن لنشعل من محطة أوجاعنا الماضية والحاضرة نار العشق للقدس التي نستنشق باسمها أنفاسنا.. وننطلق نحو مجدنا وعزتنا وكرامتنا التي صنعوها هؤلاء الشهداء بأشلائهم لنهمس بكل غضب في وجوه التجار والمتخاذلين من ساسة نصبوا على رقاب هذا الشعب . بأن أغربوا عن وجوهنا.. فالطوفان قادم ليحدث زلزالاً ليحرف روبيضة هذا الوطن.. وليصنع من فقرنا وجوعنا.. ومن أماننا وآهاتنا جيلاً ريانياً قادراً على حمل الأمانة بكل صدق ووفاء.. وبكل تفاني ومواصلة وعطاء..

نلتقي اليوم ونحن نحمل في جنباتنا مسك الشهداء الذي فاح حتى زكّم أنوف الطغاة في قصورهم.. علّه يوقظهم من سباتهم الذي طال.. وسوف نحافظ على طهارة مسكهم المبارك لكي يكون لنا ملهماً في مشوارنا وتواصلنا لمشوارهم الذي سلّكوه بدمهم.. وعشقهم.. وتطلعهم نحو بيت المقدس لننشد بأشلائهم المتناثرة أهزيج هذا الوطن.. لكي تكون لنا لحناً في حياتنا نستطيع من خلاله أن نصنع عشقنا الذي تاه وتناثر في زحمة هذه الدنيا..

تعود بنا الذكريات لنلملم ما تناثر منها في زحمة الحياة.. ونستجمع حباً كان معطراً بالياسمين لنشتم رائحته التي ما غابت يوماً.. ونستنشق معانيها لتزينا تواصلنا وقرباً وعنقوانا نحو حريتها المأسورة.. وننسج حكاياتنا بآيات لنصد بها نظرات ترقب عشقنا لتنال شيئاً ما من فصولها التي لا يمكن أن تنتهي..

ذكريات عشقنا حروفها الممزوجة بأهات الأيام وآلام الليالي الساكنة.. لترسم بقلم الزعفران تاريخاً لا يمكن أن يُنسى.. ففيه معارك الجِدِّ والعِزَّة والكِرامَة.. فهذا يوم الفرح الحقيقي الذي عشناه ومنتظره دوماً.. نحاول أن نستذكر فيه مجدا تراكم عليه عالماً من النسيان لنمسح عنه غبار السنين الطويلة..

هؤلاء هم الشهداء لغز الوطن وحروفه ... وملح الجراح التي أدمت حياتنا وسنونا ... بهم كانت فلسطين حاضرة ... وبأشلائهم اشتمنا رائحة الزيتون من جبالها التي غابت وما عادت لولا الله ثم دمهم المبارك الذي صنع عزاً لفلسطين كل فلسطين ... هذا هو الدم الذي انتصر على السيف.. هذه هي الأمانة التي حملوها هؤلاء الشهداء بكل عنفوان ووفاء.. هذه هي الروح التي صدقت مع ربها فصدقتها.. وصعدت لتتلاقى مع حبها وعشقها وتسبيحها.. هذه هي فلسطين التي جبلت في كينونتهم فعشقوها وعشقتهم.. ولملأوا جراحها ليتحملوا عبء مرحلة جديدة كتبت بالكدر والجراح وبالدم..

هؤلاء هم الشهداء.. لغز الوطن وحروفه.. وملح الجراح التي أدمت حياتنا وسنونا.. بهم كانت فلسطين حاضرة.. وبأشلائهم اشتمنا رائحة الزيتون من جبالها التي غابت وما عادت لولا الله ثم دمهم المبارك الذي صنع عزاً لفلسطين كل فلسطين..

يا أيها الشهداء العظام.. يا روعة البداية.. يا شموخ الحكاية.. يا حبر الرواية.. من ثورتكم خرجت ملايين الأمة لتجوب شوارع الأوطان لتصرخ في وجه من جلبوا لشعوبهم عار الخيانة.. بأن مارد الجيل النائر قد ملّم جراحه وآهاته ولن يحيد عن مجده القادم حتى النهاية.. فهذا جيل التعبير نفض عن كاهله غبار المرحلة القائمة.. ليصنع تاريخاً ومجدا كتب بالدم المسفوح في ساحات الطهر ليفوح مسك الثوار كل المعمورة.. ولتعلو رائحته نحو السماء لتتعانق مع نجوم الليل المضيئة.. حتى يكتبوا بهذا الدم مرحلة الشهداء المنيرة..

فسلام عليكم أيها الشهداء.. سلام على أرواحكم.. سلام على أشلائكم التي انتصرت في الماضي وتنتصر اليوم.. سلام عليك رامي.. وخالد.. ومحمد.. وسدر.. وأبو دوش.. وضراغمة.. والتلاحمة.. والشويكي.. وبدران.. وحمامد.. وأبو زيد.. وأحمد الغاوي.. وأبو سعدة.. وسامي عنتر.. والكحلوت.. وحسان.. وألف سلام عليكم يا كل الشهداء..

والتاريخ

عُظماء في الذاكرة



الشهيد القائد /
محمود المجذوب

الشهيد القائد /
نضال المجذوب

عظام العُظماء

ترسم من جديد لوحة الوفاء

www.saraya.ps

